



Conceptual Metaphor in Scientific Discourse: A Cognitive Approach to Educational Articles

Tahani Bint Sahel Khalaf Arroqi Al-Otaibi* 

TahaniSahel@gmail.com

Abstract:

This study investigates the presence and function of conceptual metaphors in scientific discourse, adopting a cognitive approach that views human conceptualization as inherently metaphorical, embodied, and largely unconscious. Drawing on Lakoff and Johnson's conceptual metaphor theory, the research examines how these cognitive patterns permeate language and become essential tools for uncovering the mechanisms through which scientific concepts are structured and understood. Focusing on a sample of educational articles, the study identifies the dominant types of conceptual metaphor—directional, ontological, and structural—while analyzing their linguistic manifestations and functional roles within the discourse. The findings reveal that these metaphors provide crucial cognitive scaffolding for scientific argumentation, guiding readers toward specific interpretive paths and reinforcing the pedagogical aims of the texts. Through its multi-level analysis, the study demonstrates that conceptual metaphors play a central role in shaping the epistemic organization of scientific discourse, enabling authors to convey abstract educational ideas through embodied and familiar conceptual patterns. Ultimately, the research underscores the value of metaphor as a cognitive and communicative tool that deepens scientific understanding and enhances the interpretive engagement of readers.

Keywords: Scientific Discourse, Educational Articles, Research Articles, Conceptual Metaphors, Ontological Metaphor.

* PhD Scholar in Grammar and Linguistics, Department of Arabic Language and Literature, College of Humanities and Social Sciences, King Saud University, Kingdom of Saudi Arabia.

Cite this article as: Al-Otaibi, T. B. S. K. (2025). Conceptual Metaphor in Scientific Discourse: A Cognitive Approach to Educational Articles, *Arts for Linguistic & Literary Studies*, 7(4): 239 -264 <https://doi.org/10.53286/arts.v7i4.2902>

© This material is published under the license of Attribution 4.0 International (CC BY 4.0), which allows the user to copy and redistribute the material in any medium or format. It also allows adapting, transforming or adding to the material for any purpose, even commercially, as long as such modifications are highlighted and the material is credited to its author.



الاستعارة التصويرية في الخطاب العلمي: مقارنة إدراكية في المقالات التربوية

تمهاني بنت سهل خلف الروقي العتيبي^{ID}

TahaniSahel@gmail.com

الملخص:

سعى البحث إلى رصد البنى التصويرية في الخطاب العلمي من وجهة نظر إدراكية تدافع عن الطابع الاستعاري واللاواعي والمتجسد لتصوراتنا، وتدرس تسرب هذا الطابع إلى اللغة من جهة عدم استقلالها عن سائر الملكات الإدراكية الأخرى، ومن ثم باتت اللغة إحدى أبرز الوسائل المفضية إلى الكشف عن آلية عملها، اعتماداً على نظرية الاستعارة التصويرية لدى جورج لايفوف ومارك جونسون. وهدف البحث من وراء ذلك إلى تحديد الاستعارات التصويرية في المقالات التربوية، ورصد تجلياتها وتوصيف أنماطها المتعارف عليها علمياً وتفسير وظائفها، وربطها بسياق الخطاب العلمي ودورها في تحقيق أهدافه. وبُني البحث من مقدمة، ومدخل شارح للسياق النظري الذي تندرج فيه الدراسة، وثلاثة محاور تضم ثلاثة أنواع من الاستعارة، يستقل كل منها بالبحث في الجملة أو العبارة الاستعارية بعينها، وهذه المحاور هي: الاستعارات الاتجاهية، والاستعارات الأنطولوجية، والاستعارات البنيوية. وانتهى البحث إلى الكشف عن هذه الاستعارات في المقالات عينة الدراسة، إذ احتوت زخماً من الاستعارات التصويرية بأنماطها المختلفة، وهي الاتجاهية والأنطولوجية والبنيوية، التي أسهمت في بناء التصور المعرفي للخطاب العلمي محل الدراسة وتوجيه إدراك المتلقي نحو مضمونه التربوي.

الكلمات المفتاحية: الخطاب العلمي، المقالات التربوية، المقالات البحثية، الاستعارات التصويرية، الاستعارة الأنطولوجية.

* طالبة دكتوراه في النحو واللغة، قسم اللغة العربية وآدابها، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة الملك سعود، المملكة العربية السعودية.

للاقتباس: العتيبي، ت. ب. س. خ. (2025). الاستعارة التصويرية في الخطاب العلمي: مقارنة إدراكية في المقالات التربوية، الآداب للدراسات اللغوية والأدبية، 7(4): 239-264. <https://doi.org/10.53286/arts.v7i4.2902>

© نُشر هذا البحث وفقاً لشروط الرخصة Attribution 4.0 International (CC BY 4.0)، التي تسمح بنسخ البحث وتوزيعه ونقله بأي شكل من الأشكال، كما تسمح بتكييف البحث أو تحويله أو الإضافة إليه لأي غرض كان، بما في ذلك الأغراض التجارية، شريطة نسبة العمل إلى صاحبه مع بيان أي تعديلات أجريت عليه.

المقدمة:

يُعنى هذا العمل برصد أنماط التصور الاستعاري في بناء المفاهيم العلمية، وتفكيك علاقته بالذهنية العلمية التي تُعيد إنتاج المعرفة عبر لغة تبدو محايدة، لكنها تختزن استعارات تُحرك الفهم وتوجّه التفكير. وذلك في ظل معاناة الخطاب العلمي التربوي من محدودية في دراسة البعد التصوري والمفهومي التي يستخدمها الباحثون للتعبير عن أفكارهم، ولا سيما في مستوى بناء المفاهيم أو التعبير عن الظواهر والمفاهيم العلمية المجردة. حيث تفتقر الدراسات التربوية إلى مقاربات معرفية-لسانية حديثة تعالج هذا الخطاب بوصفه كياناً مفاهيمياً موحداً يستوجب دراسته والبحث فيه.

يتجلى النسق العلمي في مظاهر عديدة، من بينها اللغة الواصفة التي تسمح برصده ومتابعة اشتغاله، وبناء على ذلك حدّدنا عملنا في الخطاب العلمي الذي يُعنى بالبحث في نسق التفكير العلمي الذي يحدّد أطر التنظيرات العلمية، ويتحكّم في ضبط رسومها، وصقل موضوعها، وتقنين آليات مقاربتها ضمن الحدود التي يتيحها، والأفاق التي يسمح بظهورها، من حيث هو تجلٍ لذهنية إدراكية تستند إلى أنساق تصويرية استعارية كامنة، تُسهم في تنظيم المعرفة العلمية وصياغة مفاهيمها في الذهن الجمعي للباحثين. وبدا لنا أنّ كتابها يعمدون إلى تهيئة قرائهم لمضامين خطاباتهم المعرفية، وذلك بصقل التصورات العلمية ومفاهيمها لديهم أولاً، وموضوعة ما يقدّمونه من أطروحات ضمن هذا التصوّر ثانياً.

تتمثّل إشكالية البحث فيما تثيره العلاقة بين الخطاب العلمي والاستعارة والتجسد من تنافر في الظاهر، وهو تنافر لا تقرّه النظرية الإدراكية للاستعارة في أبعادها التصويرية. لذا تأتي أهمية هذه الدراسة في سعيها إلى اختبار هيمنة الاستعارة على الخطاب العلمي الذي هو مظنة التجرد والحقيقة، واختير أن يكون مجال العمل البحث في الخطاب التربوي خاصّة؛ لتقصّي مظاهر انبناء هذا التصوّر على أسس استعارية متجسّدة أساساً، وذلك عبر البحث في التصوّرات المفهومية عند الباحث التربوي.

ويقتضي موضوع الدراسة الاستعانة بالتنظيرات التي تتخذ من التصوّرات مجالاً لبحثها، ومن هنا جاءت الاستعانة باللسانيات الإدراكية التي تعنى بدراسة التصوّرات من خلال اللغة بآليات علمية؛ إذ تتخذ من متابعة الأنساق اللغوية سبيلاً إلى تتبع الأنساق التصورية المنتجة لها، وتحصر على أن تكون النتائج التي تتوصّل إليها متوافقة مع ما تتوصّل إليه دراسات الذهن. ومن أبرز المفاهيم التي أرساها هذا التيار الاستعارة التصويرية لايكوف وجونسون Lakoff & Johnson، وهو المفهوم الذي يستعين به هذا العمل في رصد الأنساق التصورية في الخطاب العلمي للمدونة محل الدراسة.

إذ ينشغل هذا العمل بدراسة الخطاب العلمي بآليات إدراكية تستند إلى رصد خطاب الباحث وتحديد أنساقه الاستعارية في إطار المدونة المحددة من النصوص المختارة من المقالات العلمية المحكمة المنشورة في المجلة السعودية للعلوم التربوية الصادرة من الجمعية السعودية للعلوم التربوية والنفسية بجامعة الملك سعود، لما تتميز به من حضور علمي معتبر، والطابع الأكاديمي الرسمي في لغة الباحث، وتنوّع في التخصصات التربوية وتنوع الموضوعات، والتزامها بمعايير الكتابة الأكاديمية وخضوع المقالة للتحكيم العلمي، وحدائث النشر. وتركز المدونة على المقالات المنشورة في السنوات الأخيرة لأعداد (2024/17-2025/18- عدد خاص/2025)، بحيث تمثل عينة لغوية وخطابية كافية لدراسة الاستعارة التصويرية في سياق بحثي تربوي.

ولذا تتبلور الإشكالية في أنّ البحث في الخطاب العلمي ضمن المنظور الإدراكي مرتين بدراسة العلاقة بين الخطاب العلمي والاستعارة، وهي علاقة أقرب، في ظاهرها، إلى التناقض منها إلى التآزر، وذلك من حيث كون الخطاب العلمي مرتبطاً في

الأذهان بتقسي الحقيقة، والإفهام، والبعد عن الأخيلة، والتزوع نحو التجريد، والتعالى على الجسد، فى حىن تحىل الاستعاراة فى مفهوما الإدراكى إلى نسبىة الفهم وخیالیته وتجسده.

وبحث الاقتران بین الاستعاراة والخطاب العلمى، التربوى خاصة، وفق هذا المنظور الإدراكى فى مدونة العمل - من شأنه أن یجعلنا أكثر تبصراً بالأسس المكونة لعلومنا والمؤثرة فیها والمتحکمة فى تشکیلها واستمرارها. وبناء على ذلك یسعى البحث إلى محاوراة المدونة بالتطرق إلى عدد من الأسئلة، منها:

- ما الاستعارات التى یستخدمها الباحث التربوى فى مقالاته العلمیة؟
 - کیف تسهم التصورات المفهومیة فى تشکیل المعرفة وبناء المفاهیم التربویة فى المقالات العلمیة؟
 - ما وظائف الاستعاراة التصوریة فى الخطاب العلمى التربوى؟
 - وعلیه، تسعى الدراسة إلى تحقیق جملة من الأهداف منها:
 - الكشف عن أنواع الاستعارات التصوریة فى الخطاب العلمى لدى الباحث التربوى.
 - بیان إسهام التصورات المفهومیة فى تشکیل المعرفة، وتحلیل آلیاتها فى المقالات العلمیة التربویة.
 - التعرف على أثر الاستعاراة التصوریة فى خدمة أغراض الخطاب العلمى التربوى.
- وفى حدود اجتهادنا فى البحث عن دراسات سابقة وجدنا دراسات تطرقت إلى هذا الموضوع، وتتقاطع موضوعاتها مع هذا العمل تحدیداً فى وقوفه على الخطاب العلمى الأكادىی، منها:

دراسة بعنوان: "النسق الاستعارى فى الخطاب العلمى: کتاب الصیدلة العلاجیة لحمید إیاد الخزاعى أنموذجاً"، لنعیمة قورى، (2024). إذ ألفت هذه الدراسة الضوء على أنماط الاستعاراة وما أحدثته من أثرٍ فى بنیة الخطاب العلمى عن طریق الإشارة إلى نماذج محددة مستقاة من الخطاب الصیدلانى.

ودراسة بعنوان: "الاستعاراة فى الخطاب العلمى: قراءة فى الإسقاط الخطاطى على تصوّر العلم فى دلائل الإعجاز للجرجانی"، لمى الرویلى، (2024). وقد بحثت فى الأبعاد الخطاطیة الاستعاریة المكونة لتصور العلم فى دلائل الإعجاز لعبد القاهر الجرجانى، ورصد تجلیاتها ونتائجها، ودورها فى تحقیق أهداف الخطاب العلمى.

ودراسة بعنوان: "الاستعاراة فى الخطاب الأكادىی: الأشكال اللغویة والبنى المفاهیمیة والوظائف التوصلیة والتصورات الإدراکیة"، لجولیا بیرنیک هیرمان، (2013).

Metaphor in academic discourse: Linguistic forms, conceptual structures, communicative functions and cognitive representations. Julia Berenike Herrmann.

وهى أطروحة دكتوراه، حیث استعرضت فیها الباحثة الوظائف التوصلیة المنسوبة إلى الاستعارات اللغویة فى السیاقات الأكادیمیة، لكن عملها فى الخطاب الأكادىی ركز على اللغة المكتوبة فى الكتب المدرسیة الأكادیمیة ومقالات المجلات الأكادیمیة؛ فبحثت فى البنى اللغویة والمفاهیمیة المجازیة التى یستند إليها الخطاب الأكادىی، وناقشت العملیات الإدراکیة والتمثیلیات المرتبطة بالاستعاراة فى کتابة الأكادیمیة.

ودراسة بعنوان: "الاستعاراة فى الخطاب القانونى الأكادىی المكتوب: دراسة للغویات التقابلیة"، لجوستینا أوربونایت، (2017).

METAPHOR IN WRITTEN ACADEMIC LEGAL DISCOURSE: A CROSS-LINGUISTIC STUDY. JUSTINA URBONAITĖ.



إذ قدمت هذه الدراسة بحثاً في الاستعارة في مجموعة من المواد الأكاديمية المكتوبة، باستقراء مجموعتين مصممتين خصيصاً لمقالات بحثية في القانون الجنائي والعدالة الجنائية وعلم الجريمة باللغتين الإنجليزية والليتوانية؛ إذ حلّلت الاستعارات في المقالات البحثية من حيث مجالات المصدر الرئيسة وتحديد اتجاهات اللغة الخاصة بالاستعارة. إلى جانب التركيز على التباين المعجمي في كل لغة وتفسير أوجه التشابه والاختلاف الخاصة بلغة معينة في حدوث الاستعارة في اللغتين. تلك الدراسات السابقة تنوع عملها ما بين التنظير واختيار بعض النظريات الإدراكية شرحاً وتحليلاً على الخطاب العلمي والأكاديمي في سياقات علمية مختلفة، وسيركز البحث الحالي، وهذا من أهم ما يميّزه، على قسم من الخطاب العلمي في اللغة المكتوبة، لمقالات المجالات العلمية في التخصصات التربوية المتنوعة (في المناهج، والتقويم، والتعلم والتعليم). ويسير البحث وفق خطة تنظيمية تبدأ بالمقدمة، ويلها مدخل شارح للسياق النظري الذي تندرج فيه الدراسة، وصولاً إلى تطبيق النظرية على المقالات العلمية عبر ثلاثة محاور تضم ثلاثة أنواع من الاستعارة، يستقل كل منها بالبحث في الجملة أو العبارة الاستعارية بعينها، ويبتدئ كل محور بنوع الاستعارة والكشف عنها، ثم استعراض التحققات اللغوية الدالة عليها في المدونة، ويلها التحليل الإدراكي لهذه التحققات، وهذه المحاور هي: الاستعارات الاتجاهية، والاستعارة الأنطولوجية، والاستعارات البنيوية. وينتهي البحث بخاتمة توجز ما توصل إليه البحث من نتائج وتوصيات.

مدخل: السياق النظري للدراسة

1. اللسانيات الإدراكية

تُعد اللسانيات الإدراكية (Cognitive Linguistics) إطاراً معرفياً يدرس اللغة بوصفها مرآة لطرائق التفكير البشري، لا بوصفها نظاماً شكلياً مستقلاً، فهي تفترض أن البنية اللغوية تعبر عن البنية الذهنية، وأن المعنى لا ينبع من المعجم وحده، بل من التفاعل بين الخبرة الجسدية والتصور العقلي والسياق الثقافي؛ إذ يتسم هذا النهج بالشمولية؛ فلا يمكن فهم القدرة اللغوية على أنها تنبع من قدرة معرفية مستقلة، بل هو ميدان رحب تزامن مع ما عُرف عن الذهن بمختلف نشاطاته، وتلتقي عنده انشغالات مترامية الأطراف، تطال ميادين عدة، كعلم النفس والدلالة والتداولية والأنثروبولوجيا والفلسفة وعلم الأعصاب، وعلم الحاسوب وغيرها من العلوم الحديثة.

وكذلك بالنظر إلى طبيعة التمثيل الذهني وكيفية تنظيمه بكل ثرائه وتنوعه، وتحول النظرة إلى اللغة كونها ملكة ذهنية ليست مستقلة في ذاتها، كما عليه وجهات النظر التقليدية حين رأت اللغة رمزاً صورياً وقالباً منفصلاً؛ وهذه أحد الأمور التي دعت إلى ظهور اللسانيات الإدراكية وإيمانها بفكرة الجسدية؛ وهي فكرة محورية وقضية إبستمولوجية في اللسانيات الإدراكية؛ التي تعني أن الأفكار والمشاعر والأحاسيس والتصرفات، تقوم على التفاعل الجسدي مع الواقع المحيط (Meier, 2012)؛ فالنظرية الإدراكية للغة تراهن على دور الخبرات الحسية والحركية في تشكيل فهمنا للغة والمفاهيم؛ فمعرفتنا المفاهيمية ترتكز على تجاربنا الجسدية وتفاعلاتنا مع البيئة.

2. نظرية الاستعارة الإدراكية

إذ كان هناك مظهر واحد فقط من مظاهر الوظيفة العقلية البشرية يرتبط بقوة بالعمليات الرمزية في الدماغ أكثر من غيره، فمن المؤكد أن هذا المظهر هو استعمالنا للغة؛ إذ إن اللغة هي الوظيفة الرمزية الذهنية الهائية، فلا يمكن تصور عملية التفكير، كما نعرفها، في غياب اللغة (طعمة، 2018، ص 508؛ الأنصاري، 2024؛ كحولي، 2024، صويلج، 2023). يستند هذا الاستعمال اللغوي على نقل المعنى من مجال واحد إلى آخر استناداً إلى التشابه أو العلاقة المعنوية بين المعنيين،

فالتشابه هو من يضمن البقاء للبشر، والاختلاف يكون في الدرجة فقط؛ لأنَّ الناس يعيشون ويتكلمون بسبب رؤية التشابهات (ريتشاردز، 2002، ص 91، 96/100).

وهو ما يناقض تمامًا النزعة الأرسطية التي ترى الاستعارة التصويرية عدوًّا عن الاستعمال العادي للغة، وشيئًا خاصًا واستثنائيًّا في الاستعمال اللغوي. إلا أن حقيقة الاستعارة كائنة في اللغة ودائمة الحضور، ولا نستطيع الاستغناء عنها، وأننا نستخدمها في ميادين حياتنا كلها: العادية، والعلمية، والفلسفية، وأنَّ استعمالنا لها يزداد كلما ازدادنا في التجريد؛ إذ هي علاقات واستعارات بين الأفكار، وعملية تبادل بين النصوص؛ لأنَّ الفكر ذو طبيعة استعارية.

ووفق هذا المبدأ فإن الاستعارة تعني: "وجود فكرتين لشيين مختلفين يعملان معًا، وينتج المعنى نتيجة التفاعل بين الحدين، أو الشيين" (ريتشاردز، 2002، ص 9). وهذه النظرة تؤكد أن الطبيعة الحيوية للاستعارة وخصائصها التفاعلية تتجاوز عما هو حرفي، لتتبنى منطلقات جديدة مبنية على علاقة تفاعلية بين الإنسان، ومحيطه الخارجي، قوامها الموسوعية والشمولية والدينامية.

لتصبح الاستعارة (Metaphor) نشاطًا لغويًا يستدعي حضور أطراف الخطاب جميعًا في عملية التواصل؛ تجسّد الأبعاد التركيبية والدلالية والتداولية للغة، وتشكّل جزءًا من البنية التصويرية الذهنية للإنسان، وجزءًا من تجاربه؛ إذ يدرك الفرد من خلالها العالم، ويتفاعل معه، إنَّه يعيش بها ويحيا وفقًا لتصور لايكوف وجونسون (2009).

وهذان الأخيران هما اللذان قدما نظرية الاستعارة الإدراكية (Conceptual Metaphor Theory) في كتابهما الشهير (الاستعارات التي نحيا بها "Metaphors We Live By")، وتفترض أن الاستعارة ليست محصورة في اللغة، بل هي كذلك نمطٌ في التفكير، فعلى سبيل المثال: عندما نقول: "ناقشت الفكرة بعمق"، فنحن نُسَقِطُ مجالًا ماديًّا (العمق) على مجال ذهني هو (الفكرة). وقد ضمنا مفهوم الاستعارة في كتابهما منهجًا إجرائيًا يوضّح كيف يمكن فهم العالم من خلال التجربة الاستعارية؛ وبينا أنه لا يمكن الفصل بين المعرفة اللغوية والتفكير، ولا بين التصورات الاستعارية ومجالاتها اللغوية التي تحكم نظامها التجربة والثقافة؛ فالاستعارة طريقة تفكير وحياة، حاضرة في كل مجالات حياتنا وأفعالنا، مهيكلّة في نظامنا العقلي؛ فالأشياء لها صور متمثلة في أذهاننا.

الاستعارة وأنواعها:

الاستعارة بهذا التصور تركيب بنويّ في جهاز التصور والتفكير لدى الإنسان؛ إذ إنه مفطور على أن يفكر بشكل استعاري وأن تتحكم في أفكاره وسلوكه تلك الاستعارات التي تملأ فكره ولغته عن العالم من حوله، يقول لايكوف وجونسون: "إن الاستعارة حاضرة في كل مجالات حياتنا اليومية، إنها ليست مقتصرة على اللغة، بل توجد في تفكيرنا وفي الأعمال التي نقوم بها أيضًا، إن النسق التصوري العادي الذي يُسَرِّ تفكيرنا وسلوكنا له طبيعة استعارية بالأساس" (لايكوف وجونسون، 2009، ص 21). ولتوضيح ذلك قدم الباحثان استعارة "الجدال حرب"، وعن هذا التصور الاستعاري تراكم في لغتنا اليومية بنيات استعارية؛ مثل: الجدال حرب:

أ. لا يمكن أن تدافع عن ادعاءاتك.

ب. لقد هاجم كل نقاط القوة في استدلالتي.

ج. أصابت انتقاداته الهدف.

د. لقد هدمت حجته.

هـ. لم أنتصر عليه يومًا في جدال.



و. إذا اتخذت هذه الاستراتيجية ستباد.

ز. إنه يسقط جميع براهيني (لايكوف وجونسون، 2009، ص 22).

إن جزءاً كبيراً من الأشياء التي نقوم بها كما تبين التعابير السابقة (نهاجم مواقف، نربح أو نخسر المواقع، نضع استراتيجيات ...) حيث الجدال في وعينا يتشكّل من خلال صورة ذهنية مستمدة من الحرب، "وإذا كنا لا نجد معركة مادية (حقيقية) فإننا نجد معركة كلامية، وبنية الجدال (الهجوم، الدفاع، الهجوم المضاد ... إلخ) تعكس ذلك. بهذا المعنى تكون استعارة الجدال حرب من بين الاستعارات الموجودة في ثقافتنا التي نحيا بها: "إنها تبين الأنشطة التي ننجزها عندما نتجادل" (لايكوف وجونسون، 2009، ص 22).

إن ما يعنيه الباحثان من أن النسق التصوري البشري مبني ومحدد استعارياً، هو أن الاستعارة لا ترتبط باللغة أو بالألفاظ بل إن سيرورات الفكر البشري هي التي تعد استعارية في جزء كبير منها، ومن أجل تحديد البنية الاستعارية المتحكمة في هذا النسق قسم الباحثان الاستعارات إلى ثلاثة أقسام: الاتجاهية والأنطولوجية والبنوية:

الأول: الاستعارات الاتجاهية: حيث تشكل التعالقات في هذه الاستعارات العنصر الأساس في تصوراتنا الاتجاهية، كما أن أغلب هذه الاستعارات الاتجاهية ترتبط بالاتجاه الفضائي، فوق، تحت، خارج، داخل، أمام، وراء،... وتنبع هذه الاتجاهات الفضائية من وضعية الجسد البشري وكيفية اشتغاله في المحيط الفيزيائي، غير أن هذه التعالقات مع التجربة الفيزيائية غير كافية وحدها، بل لا بد من العامل الثقافي الذي يحدد نوع التعالق المختار، حيث "تقدم التجربة الثقافية والفيزيائية العديد من الأسس الممكنة لاستعارات التفضية، ولهذا السبب يمكن أن يختلف اختيارها وأهميتها نسبياً من ثقافة إلى أخرى" (دحمان، 2024، ص 1). هذا النوع من الاستعارات يعطي توجهها فضائياً لنسقنا التصوري.

الثاني: الاستعارات الأنطولوجية: تعطينا طرقاً للنظر إلى الأحداث والأفكار، فهي استعارات تستدعي ألفاظاً دالة على غير المحسوس تظهر في الأحداث والأفكار والأحاسيس باعتبارها كيانات وأشياء مادية محسومة بغرض جعلها ملموسة (لايكوف وجونسون، 2009، ص 45، 46).

الثالث: الاستعارات البنوية: حيث يكمن في بنية أنساق تصويرية لها حدود تتسم بوضوح أقل استناداً إلى أنساق تصويرية لها حدود تتسم بوضوح أكثر (لايكوف وجونسون، 2009، ص 21)، أو أنها استعارات "تستخدم في بنية النسق التصوري لإدراك مجالات جديدة من خلال مجالات مبنية مسبقاً" (أحمد، 2014، ص 44). إن الاستعارات البنوية شأنها شأن الاستعارات الاتجاهية تتأسس على ترابطات نسقية داخل تجربتنا، فاستعارة الجدال العقلي حرب، تسمح بإقامة تصور لما هو الجدال العقلي بالاستعانة بشيء نفهمه بطريقة أسهل، وهو الصراع الفيزيائي "الحرب" (عماري، 2017، ص 153).

3. الاستعارة في الخطاب العلمي

إن تدقيق النظر فيما يصوغه الباحث من استعارات في خطابه العلمي هو أولى خطوات فحص تفكيره وكشف منظومته المعرفية التي اكتسبها؛ فتحليل الاستعارات التي يتضمنها الخطاب يرشدنا إلى الهيكل المفاهيمي الذهني العام الذي يتحرك الباحث ضمن وعائه، ويُؤنّسنا إلى الأسلوب العلمي الذي يستعين به الباحث لتحليل واقعه المحيط، ويُبرز لنا الوسائل العلمية التي يُطبّق من خلالها مفاهيمه ومعتقداته وقيمه.

ويُظهر البحث في الممارسات العلمية كيفية استعارة الباحثين للمفاهيم من مجالات علمية أخرى لفهم أو توضيح المفاهيم في مجالاتهم الخاصة، على سبيل المثال، يمكن أن يستخدم الباحثون في العلوم الاجتماعية استعارات مأخوذة من الفيزياء أو البيولوجيا لتوضيح ظواهر اجتماعية أو إنسانية، إذ تُقرب هذه الاستعارات المفاهيم الجديدة أو المعقدة إلى ذهن



القارئ عبر الاستناد إلى معارف مألوفة بالشرح والفهم، مثلما نستخدم في كثيرٍ من الأحيان القياسات في حياتنا اليومية عندما نحاول شرح وفهم ما نلاحظه ونسمعه ونشعر به، فقد استعمل العلماء الاستعارات على امتدادات طويلة لوضع النظريات والكتابة للجمهور والتحدث إليه؛ حيث إن بعض الاستعارات التي يستعملونها لغرض التوضيح النظري هي نفسها المستعملة لشرح المفاهيم العلمية لغير المتخصصين (Massimiano, 1998)؛ بدءاً من استعارة نيوتن للكون كآلة (Glebin, 2013)، وتفسير داوكنز للتطور باعتباره تطوراً لجينٍ أناني (داوكنز، 2009؛ Journet, 2010) إلى الجينوم البشري المفهوم الحديث باعتباره كتاب الحياة (Nerlich et al, 2002)، فنالت الاستعارات مكانة مركزية في بناء الفكر العلمي وتجلّت أهميتها في تيسير التواصل العلمي (داوكنز، 2009).

ولذلك، فالأمر يقتضي كما أشار باولس Pauwels لمواجهة شرح التعقيد الفوضوي وعدم اليقين في العلم للامة، أن يلجأ العلماء إلى الاستعارات (Pauwels, 2013, p 524). وبذلك، تصبح المجازات جسراً تواصلياً يتمكّن منها العلماء من نقل المعارف والأفكار العلمية المعقدة بتصورات مألوفة وبصورة مثلى، وتُتيح التواصل بينهم وبين الجمهور في عرض مفاهيمهم المتخصصة.

الاستعارة وتمثيل البيانات البحثية:

تخدم استعارات الباحث التربوي غرضاً توليدياً أو تحفيزياً في آن واحد، من خلال ابتكار تصورات جديدة، أو النظر إلى البيانات من زاوية مختلفة، فاستخدام الباحث لاستعارة معينة قد يُعيد تنظيم أفكاره حول الظاهرة، فيفتح له مساراً جديداً للتحليل أو التفسير (Dexter & LaMagdeleine, 2002)؛ وتنطلق هذه الرؤية من أن أفكار الباحث وتصوراتهِ تتخزّن في ذهنه ضمن أنظمة مفاهيمية، تعبّر الاستعارات عن هذه الأنظمة (لايكوف وجونسون، 2009)، تُشبّه بالتخطيط الهيكلية من مجال واحد من موضوع (مجال المصدر) إلى آخر (مجال الهدف)؛ حيث يرى الباحث الأشياء بطرائق جديدة من خلال المقارنة بين تلك المجالات المختلفة (بالمقارنة بين مجال المصدر ومجال الهدف) (Lakoff, 1986, p 294).

وتوصف التعبيرات الاستعارية للباحث التربوي في تمثيله لبياناته بأنها طريقة يصف بها بعض القضايا أو الموضوعات البحثية التي تشير إلى كيفية رؤيته وتفسيره لهذه الموضوعات البحثية، بناءً على معارفه السابقة التي يمتلكها وتجربته الشخصية؛ وهذا يعني أن المفاهيم التي يعرفها تؤثر على ما سيلاحظه في موقف ما (Lakoff, 1986)، والاستعارة التي يختارها في موقف ما تكشف عن أنظمة اعتقاد ضمنية (Marshall, 1990) مبنية على معارف سابقة، وكيفية تأثير هذه الاعتقادات على ملاحظاته وتحليله، وبناءً على هذا التفسير، يمكن أن تُوصف الاستعارات بأنها تجسيدٌ للتجارب السابقة المخزّنة في الذاكرة، وشكل من أشكال الخبرة أكثر من كونها استعارة، يستدعيها الباحث حين يفسّر موضوعاً جديداً (Perrin, 1987, p 255).

إن استيعاب فكرة أن الاستعارات هي شكل قياسي بديل لمفهوم ما يسمح بتقدير كيفية تخزينها للمعلومات بطريقة أكثر ثراءً مما تستطيع الصياغات الخطية المباشرة القيام به؛ فقولنا: "مساعي البحث واتجاهاته" تتضمن بنية تصويرية كاملة، وتخزن معلومات ونطاقاً واسعاً من المعاني داخل صورة واحدة، من مثل: نقطة بداية، والمسافة، والهدف، والوسائل... عكس ما تتضمنه العبارة العقلانية المباشرة من مثل: "التعلم اكتساب للمعلومات" إذ لا تمنح هذا العمق والثراء كما لاحظناه في الأولى، فذلك يساعد على فهم كيف أن أبعاد العبارة الاستعارية المتعددة تتضمن مستودعاً معرفياً متكاملًا يشمل: خبرات حسية واجتماعية، وتصورات ثقافية، وعلاقات بين المفاهيم، وأبعاداً زمنية وحركية اتجاهية، تعطي الباحث القدرة على فهم أكثر شمولاً، وإيغاً لما يقوم بتحليله، ويعمق فهم الباحث للموضوعات بتوجيه انتباهه نحو جوانب معينة قد لا تكون



واضحة في البداية (Dexter & LaMagdeleine, 2002): كأن تفتح عينيه على جوانب غير مرئية من المفهوم، وتعمق فهمه لتلك الجوانب، وقد تكشف حقيقة البنية الإدراكية للمفهوم، وتمنحه قدرة على تأويل المعاني بشكل أشمل وأدق، وتساعد في التحليل التأملي والناقد، واستجلاء طبيعة التفكير ذاته في البحث.

فهذه الخصائص يمكن استخدامها في البحث عندما تُجند لإثراء فهم الباحث الناشئ للموضوعات الرئيسة الموثقة في البيانات البحثية، إذ إنها سبيلٌ في فهم البيانات البحثية أو تفسيرها بطرائق جديدة. على سبيل المثال، حينما تُستحصَر استعارة من خلال مجموعة من التجارب في الميدان البحثي، فإن استكشاف سبب ظهور الاستعارة في ذهنه وفهمه لمعانيها يمكن أن يعمق إدراكه لما بدأ يفهمه عن تلك اللقاءات. وبعبارة أخرى، فإن استخدام الاستعارة عمداً لاستخراج البيانات يدفع بالباحث إلى أن يتصور يقيناً أن الاستعارة التي يختارها لتمثيل البيانات توضح القيم والافتراضات والممارسات التي تربطها بما يستقصيه؛ ومن خلال تسليط الضوء على جوانب معينة من استقصائه وتوفير هيكل لها، تنقل الاستعارات فهمه وتفسيره الناشئ للبحث. وعليه، فإن استخدام الاستعارات - ومن ثمَّ الاعتراف بكيفية الوصول إلى سماتها الوجودية والمعرفية كباحثين - يزيد من وعي الباحث بذاته. فهذه النتيجة مفيدة لعملية البحث نفسها لأنها تجبر الباحث على التصالح مع الافتراضات الشخصية التي قد تلون التحليل (Dexter & LaMagdeleine, 2002).

على سبيل المثال، حين يدرس الباحث الثقافات الفرعية للطلاب في الأنشطة اللامنهجية، فإن تفسيره للبيانات يتأثر بخبراته السابقة. فإذا كان الباحث قد شارك من قبل في فريق رياضي، أو في نادٍ أكاديمي، أو كانت له تجارب إيجابية في العمل الجماعي، فسرى التفاعلات بين الطلاب بوصفها تفاعلات بناءة وإيجابية، وقد يلجأ إلى استعارات مثل "الأسرة" أو "المجتمع" أو "الشراكة" للتعبير عن رؤيته لهذه العلاقات. وبالنسبة لباحث آخر ليست لديه تجربة في هذه الأنشطة أو يحمل عنها خبرات سلبية، قد يفسر التفاعلات بصورة مختلفة؛ حيث تكونت لديه عن المواقف المشابهة مع التفاعلات الجماعية (كتعرضه للتنمر والتمهيش أو الصراعات داخل المجموعات)، فيسقط هذه الخبرات على فهمه للبيانات وتتبادر إلى ذهنه استعارات تبين كيفية ومقدار الجانب الصراع أو التنافسي أو الفوضوي للتفاعلات الاجتماعية بناءً على السياق الذي يعمل فيه الباحث ورؤيته وقيمه الاجتماعية والثقافية (Dexter & LaMagdeleine, 2002).

يمكن أن تنتج الطبيعة الانعكاسية للاستعارات التصويرية أيضاً لحظات مزعجة وتكشف جوانب غير واضحة عن الموضوع المدروس، خاصة إذا كان الباحث يكشف عن أبعاد مفاجئة أو حتى مزعجة للمكان أو المجموعة قيد الدراسة، كأن يكتشف الباحث أن تصوره عن المجموعة أو المكان الذي يدرسه ليس كما كان يعتقد، وقد تكشف الاستعارات عن تناقضات، وصراعات، أو قضايا مخفية في المجموعة. وخاصة عندما يُطبقها الباحث على موضوع هو جزء منه أو قريب منه، مثل البحوث (الداخلية). التي تكون محفوفة بالمخاطر؛ إذ يكون الباحث جزءاً من المجموعة التي يدرسها (كدراسة معلمين لمدارسهم، أو طلاب لجامعاتهم)؛ لأن تلك البحوث تتطلب من الباحث أن يوازن بين دوره كعضو في المجموعة ودوره كمحلل موضوعي؛ كما قد تكون محفوفة بشكل خاص بإمكانية قلب الافتراضات؛ فقد تكشف الاستعارات عن مفاهيم أو أبعاد غير متوقعة للمجموعة، مما يجبر الباحث على إعادة النظر في افتراضاته المسبقة، وإعادة التفكير في علاقات القوة، والصراعات، أو القيم الثقافية التي لم يكن الباحث مدركاً لها. حيث يمكن للاستعارات، في هذه الحالة، أن تولد خطوطاً وأسئلة جديدة للاستقصاء والبحث، وتدفع الباحث نحو توسيع نطاق التحليل واكتشاف زوايا تحليلية جديدة غير متوقعة، وطرح أسئلة: مثل: لماذا تُظهر المجموعة هذه الأنماط؟ ما الذي يعنيه ذلك عن قيمها أو ديناميكياتها؟ كذلك قد تجبره على إعادة توجيه

البحث؛ فقد يصبح البحث أكثر شمولية أو يركز على قضايا مختلفة عن الهدف الأصلي (Anderson & Herr, 1999, 18-19; Anderson & Jones, 2000, p 459).

إذن، وبناء على ذلك، يرى بعضهم أن الاستعارات تقدم إطاراً أو عدسة معينة لفهم العالم، وأن أفكار الباحث هي أفكار مجازية بطبيعتها، بمعنى أن الباحث يتعامل مع العالم كما لو كان على نحو معين، كما ينظر إليه من خلال إطار أو عدسة معينة، فالباحث لا يتعامل مع العالم بموضوعية خالصة، بل من خلال تمثيل مجازي بناءً على الطريقة التي يتصور بها الظاهرة المدروسة، ويعامل البيانات كما لو أن لها بنية أو طبيعة معينة وفق الاستعارة التي يعتمدها.

ويمكن للباحث اختيار استعارة محددة عمداً لاستخراجها وعدّها نموذجاً معيارياً مناسباً لاستكشاف الكثير من البيانات البحثية، واستكشاف أوجه التشابه بين الظواهر المختلفة، وفتح طرائق جديدة أمامه للتفكير والاستقصاء قد لا تكون واضحة في البداية؛ إذ إنها وبسبب بنيتها القياسية، يمكنها تحفيز الأفكار أو الاستدلالات أو التفسيرات أو الاختراعات التي لا يمكن أن تتحقق بخلاف ذلك. وهذا يعني أنها قادرة على معاملة المواقف التي تبدو وكأنها مترابطة بطريقة ما ولكن لأسباب غير واضحة. ومن ثم، يمكن للباحثين استخدامها عمداً كمحفزات أو مركبات للتفكير وتوضيح موضوع ما. وعليه، فإن النتيجة الطبيعية لكل ذلك هو الإلمام بالبيانات وتطوير المعرفة بها وفهمها بطريقة جديدة، حتى لو قادت الباحث إلى أفكار أو مسارات بحثية تبدو في البداية غير مباشرة أو غير مهمة، فإنها قد تؤدي إلى نتائج قيمة في نهاية المطاف (Schon, 1993, p 137-142).

السياق التطبيقي للنظرية:

اعتمد الباحثون في المقالات على العبارات الاستعارية التي تتطلب الوقوف عليها؛ للتعرف على دلالتها وآلية اشتغالها في بناء المعنى في الخطاب العلمي، ومن خلال دراسة تحليلية وصفية للنص العلمي في المقالات التربوية نجد علاقة إسقاط وتماثل بين المجال الحرفي للمصدر، كالحركة والاتجاه والعلو، ومجال الهدف للاستعارة المرتبط بالنمو والنماء المعرفي والإنجاز العلمي والارتقاء بالقيمة التربوية، ومنها على سبيل المثال:

1. الاستعارات الاتجاهية

تنبئ المفاهيم التعليمية، في سياق الخطاب العلمي، عن توجهات تنحو مساعيها إلى غاية: أي تُبنى وفق مبدأ الاتجاه والتحرك، الذي يُعدّ أساساً في تشكيل التصور المفاهيمي للنجاح والفشل، والارتفاع والدنو، والتقدّم والتراجع، وتكون حاضرة هنا في سياق التعبير عن الرؤية التربوية أو أهداف التعليم.

وتستند هذه الاستعارات إلى فكرة أن المجال العلمي التربوي هو اتجاهات تتحرك فيه المفاهيم والمعارف نحو أهداف عليا تمثل القيم التربوية المنشودة، كالكفاءة، والوعي، والارتقاء؛ حيث إن الاتجاه هنا نظام تصوري يحكم بناء التفكير التربوي ذاته، ويعكس تمثّل الإنسان للعلم والمعرفة بوصفهما سيرورة تصاعديّة ذات غاية أخلاقية ومعرفية. ومن الأمثلة عليها من المقالات:

أ. «التوصيات

من خلال نتائج البحث يوصي بما يلي: [...] العلاقة بين مستوى استخدام الذكاء الاصطناعي والتوجهات نحو التعلم الذاتي في البحث العلمي لدى طلبة الدراسات العليا» (الشهراني، 2025، ص 85-86).

يتضمّن هذا المثال استعارة اتجاهية مركزية في البناء التركيبي المتصور «التوجهات نحو التعلم الذاتي»؛ فالكاتب يفترض ضمناً أن التعلّم الذاتي مجال يقع أمام المتعلم، وأن الباحث يتوجّه نحوه كما يتوجّه ذو المقاصد إلى مقصده، تحكمه



رؤية مجازية تجعل من التعلم مسارًا ذا اتجاه محدد نحو الغاية، إذ يُنظر إلى التعلم الذاتي بوصفه وجهة معرفية يسعى الباحث أو المتعلم إلى بلوغها عبر حركة ذهنية مقصودة، وهي نتيجة ومحصلة تصورات الباحث التربوي التي تنظم خبرته المعرفية في صورة مسار تقدّمٍ نحو الهدف، يتجسد لغويًا في صيغة توصيات موجّهة نحو المستقبل والتحسين المستمر. يفعل هذا الاستعمال البنية التصويرية "التعلم توجه معرفي ورحلة يقودها المتعلم"، إذ يجسّد الباحث التعلم فضاءً معرفيًا يطلبه المتعلم لبلوغه الأهداف، ويحتاج إلى توجيه واستبصار لتحقيق الوصول، وهذه الصورة الذهنية لتمثيلات المسار ونقاط الوصول متحققة في جميع ممارساتنا وتنسحب على كلّ تفكيرنا، لا على التعلم فحسب. ومن وجه آخر، كشف هذا الاستعمال عن نزعة تربوية حديثة من حيث إن التعلم الذاتي يزرع نحو غاية موجّهة داخليًا، وليست عملية تلقّي فقط كما نلاحظه في التعلم التقليدي. ومن هنا تتحول الاستعارة الاتجاهية إلى مؤشر لتموضع إدراكي يعبر عن وعي متقدم بأدوار المتعلم النشط، في ضوء فلسفة التعليم المعاصر التي تربط بين الإرادة والاتجاه والترقي.

وفي ذات السياق أبرز الباحث التربوي الرابطة الذهنية بين ما تعنيه الذات المتعلمة في علاقتها بالنظام التعليمي في النموذج التالي:

ب. «فقرات المجال

تطبق المدرسة اختبارات نظرية وعملية بشكل سنوي لتقييم انتقال الطلبة إلى الصفوف الأعلى...» (أبو زنيد، 2024، ص 101).

يوضّح هذا النموذج -فيما يُقرره من دلالات- أن تلقّي البحث العلمي في سياقه المعرفي المرتبط بتركيبة ذهنية يتشكّل إطاره العام ضمن سياق (الخطاطة البحثية)؛ حيث يعتمد البحث علميًا في توجيه مسار الممارسة العلمية. إضافة إلى ارتكابه إلى أدوات استعارية تعين الباحث على قراءة الظاهرة العلمية المعنوية عبر مسار تجسّدي محسوس. ويتّجّع ذلك الاندماج بين تلك الأوعية العلمية عند الانتباه إلى ما يكشفه النموذج من استعارة اتجاهية تحوّل مسألة الانتقال المعنوي إلى انتقال حركي مُشاهد، وتجعل "الصفوف الأعلى" فضاءً مكانيًا له حركة رأسية ظاهرة. وبناء على ذلك التصور الجديد تتأكد الخطاطة الإدراكية التي تعيد توصيف التلقي العلمي بوصفه حركة صعود وترقي.

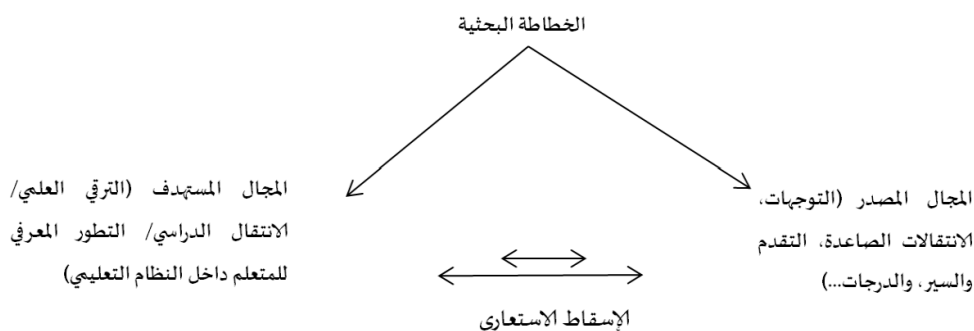
ومن مهام الخطاطة أيضًا أنها تقوم بتأطير إدراكي يُحدّد أمام الباحث العلمي مسار التفكير في المشكلة، وطريقة بحث الفرضيات، وكيفية صياغة المنهج. ويظهر ذلك من خلال استيعاب الباحث للنموذج في سياق كونه نصًّا من نصوص المجال المُزعم دراسته، ومحاولته أن يصير النظام التعليمي وسيلة لصياغة الإدراك العلمي والأخلاقي والمعرفي. وبناء على ذلك نجد أن من معالم الخطاطة أنها تنهض على تركيب معنوي مجرد يضع النظام التعليمي في هيكل عمودي أو وعاء يسمح للذات الباحثة المفسّرة بأن تنطلق بشكل صاعد متأنّ للوصول إلى قمة علمية مبتغاة؛ فنجد أن صياغة مفهوم «الترقي العلمي» يُعاد تركيبه وفهمه ليتحول إلى نشاط يتحرك للأعلى، شريطة أن ينجح هذا النظام في تفعيل منظوراته ووضعتها في سياقات تجريبية. ويأتي على رأسها الاختبارات السنوية.

وتتجلّى الإسقاطات الاستعارية في إطار كونها الوسيلة الذهنية التي تُحوّل البنى الذهنية الصعبة إلى مُدركات يمكن تصورها واستيعابها بسهولة استنادًا إلى الاستعارة الإدراكية في رسم مسارات التقدم العلمي وإظهار الروابط بين متغيراته، ويحدث ذلك عبر إسقاط فضاء محسوس مثل الدرجات والعلو والاتجاهات الانتقالية التصاعدية على فضاء مفاهيمي ذي أبعاد علمية مجردة، كما تم تطبيقه في النموذج.

وتنهض الرابطة المفهومية بين الخطاطة والاستعارة على ذلك الانسجام الذي يعيد ترتيب إدراك الباحث للمشكلة ضمن المسارات المذكورة. ويتجلى ثراء هذه الخطاطة بالإسقاطات الاستعارية التي تُضفي على المفاهيم العلمية بعداً تجسدياً والمستقرة في الوعي البحثي، والتي تتموضع داخل منظومة مفاهيم الباحث، فمن بين أهم اكتشافات العلم الإدراكي "أن الأنسقة التصورية المستعملة في لغات العالم توظف عدداً قليلاً من خطاطات الصور القاعدية، وإن كان نطاق العلاقات الفضائية المعقدة التي يمكن بناؤها بواسطة هذه الخطاطات واسعاً جداً" (لايكوف وجونسون، 2016، ص 78)، ومن أشكال توظيف هذه العلاقات استثمارها في التفكير المجرد عبر الإسقاط الاستعاري (لايكوف وجونسون، 2016، ص 78). وهذا نموذج من بين نماذج متعددة يوظفها الباحث لتمثيل عمليات الترقّي وتجسيد تدرج المسارات العلمية في خطابه، كما في التالي:

شكل 1

تمثيل للخطاطة البحثية والإسقاطات الاستعارية في بناء التصور العلمي



وتضعنا تلك الاستعارة الإدراكية ضمن إطار معرفي يقدم الباحث نفسه من خلاله باعتباره سلطة معرفية في مقابل ما يطرحه من قضايا، وما توصل إليه من نتائج (Dong, 2022). ويمكن من خلال استيعاب ذلك الإطار أن يدعم المتلقي في إنجازه العلمي والاستيعاب المطلوب؛ حيث يُبرز "العلو" هنا انعكاساً مباشراً للقيمة، وهذا يحيلنا إلى طرح لايكوف وجونسون حيث يُظهر أن أعلى مرتبة القيمة في مقابل دنوّ في الطرف الآخر؛ فالعادة البشرية تجعل النظر يتحرك في الاتجاه الأمامي، ويرتبط النظر للأشياء برباط مطرد؛ بحيث كلما دنا الشخص من المادة المرصودة، أو دنت هي منه، تبدو أكبر حجماً، وأعمق تصوراً (لايكوف وجونسون، 2009، ص 36).

وفي الجانب الآخر تتجسد الاستعارة الاتجاهية كما في أهمية الدراسة في النموذج أدناه:
جـ. «أهمية الدراسة:

تتمثل أهمية الدراسة في الجوانب التالية: [...] تعد دليلاً مفيداً للهيئة التدريسية بالجامعات السعودية الذين يتطلعون إلى دمج هذا الذكاء الاصطناعي في عملهم الأكاديمي للارتقاء بكفاءتهم بمختلف مستوياته» (الغامدي، 2024، ص 47).
إن الأفعال المعرفية المشتقة من التطلع والارتقاء تأخذ بالعناية الإدراكية للباحث اتجاه صياغة مستوى أعمق من الإنتاج العلمي؛ حيث تتولد معاني التحول الكفائي من الاستعارة الاتجاهية التي يتم تقديمها للمتلقي.
وتجسّد تلك الاستعارة مساحات أوضح في الاستعارة الاتجاهية بين التفكير المجرد والنشاط السلوكي؛ ما يصوغ الكفاءة على أنها مادة لها علو وطبقات ودرجات، وهذا النوع من الصياغة يدخل ضمن الواسمات المعرفية التعزيزية boosting (Wang & Jiang, 2018, 196-198)؛ فمن ميزات هذه الطريقة اللغوية أنها تُفسح مساحات اليقين العلمي لدى



الباحث، وتزيد ثقته بمنتوجه الأكاديمي من خلال حشد فكرته ضمن نطاقات التطلع والارتقاء، فتدنو أكثر من دوائر المسلمات العلمية. وهذه الدعامات اللغوية -كما يسميها Jiang and Wang- صياغات تدعم ثقة الباحث بجده، وتنقص من مستوى الاحتمالات والشك؛ وتضاعف لديه إحساس الإيمان بالفكرة، وعلى هذا النحو يصير "الذكاء الاصطناعي" رافد دعم وتجويد، وبهذا يتعزز الوجود الذاتي للباحث من خلال السلطة الخطابية التي تتوافر له.

ويطالعنا كذلك بنفس الوتيرة النموذج التالي:

د. «الأهمية التطبيقية: [...] تعمل هذه الدراسة على رفع مستوى الوعي بأهمية الرضا النفسي وتأثيره على جودة الحياة، من خلال تسليط الضوء على هذه العلاقة» (القحطاني والعبد، 2025، ص 49).

هذا التركيب اللغوي يمكن فحصه من جهة تصوُّرية خاصة تجمع بين الحشد المعرفي ومستوى اليقظة الذهنية؛ حيث يُصاغ الوعي كإطار (كَيِّ) خاضع للقياس، وتُصاغ البنية الاتجاهية في هذا السياق باعتبارها وسيلة حجاجية لتأكيد أهمية الدراسة. واختيار الأفعال الرافعة على هذا النحو يُعطي الجملة سياقاً قيمياً، وليس معرفياً فحسب؛ حيث تبرز الاستعارة التصوُّرية في تركيب "الوعي العالي"، لتفتح المجال أمام النموذج الإدراكي في الثقافة الإنسانية عامةً، والذي يرتبط العلوُّ فيه بالظهور والتحدى.

ومن النماذج التي أحصيناها كذلك، والمتعلقة بالاستعارة الاتجاهية على سبيل المثال:

هـ. "كما قد تكون التطورات التكنولوجية قد سهلت الوصول إلى تطبيقات الذكاء الاصطناعي بشمل متساوٍ" (الشهراني، 2025، ص 85).

و. "بناء على مقترحات وآراء المحكمين، تم الوصول إلى القائمة النهائية لمهارات برمجة الروبوت" (الوطبان، 2025، 126).

ز. "في ضوء نتائج الدراسة التي تم الوصول إليها، توصي الدراسة بما يلي:..." (القعود والجدوع، 2025، 126).

ح. "وتماشياً مع تلك الجهود؛ فقد اهتمت وزارة التعليم بتضمين مسار يهتم بالاقتصاد في وثيقة المعايير النمائية للتعليم لمرحلة الطفولة المبكرة" (الشهراني وباشطح، 2024، ص 69).

ط. "جدول (14) يوضح نتائج اختبار شيفيه لاتجاه الفروق في مستويات جودة الحياة الأكاديمية والابتكار والإبداع والسعادة بالنسبة لمتغير التخصص" (المطيري، 2025، ص 39).

ي. "وتسعى مدرسة المستقبل من خلال مناهجها إلى إعداد الطالب على إتقان أكثر من طريقة للتعليم، كالتعلم التعاوني والتعلم الذاتي والإبداعي والابتكاري، وكذلك القدرة على المبادرات الذاتية، وتركز محتويات المناهج بشكل أساسي على القيم والاتجاهات الدينية والمجتمعية والانفتاح على الثقافة العالمية" (أبوزنيد، 2024، ص 89).

ورد في التحقيقات اللغوية المسرودة في النقاط السابقة ألفاظ من قبيل: المسار، والسعي، الوصول، الجهة، الاتجاه، والتماشي، وهي ألفاظ مستقاة من الحقل المادّي المُوحي بالاتجاهات، وقد عبّرت الألفاظ التي استخدمها الباحثون عن فعالية العلم والتقدم العلمي؛ حيث تعددت الاستعارات الاتجاهية في عبارات تتضمن النماء والتطور والارتقاء. وفيما يلي رصد لبعض الاستعارات الاتجاهية الواردة في المقالات محل الدراسة ودلالاتها الاتجاهية.



جدول 1

الاستعارات الاتجاهية في المقالات العلمية ودلالاتها الاتجاهية

المثال	اللفظة/ الرئيسية	العبارة	الاستعارة الاتجاهية	المرتكزات الفيزيائية للتصور	دلالة الاتجاه
أ	التوجهات نحو التعلم الذاتي	حركية العلم باتجاه غاية	له أبعاد فضائية تتحرك في اتجاه نحو مقصود معيّن.	الاعتماد على الذات يُشكّل وجهة معرفية واعية تستند إلى إرادة العقل البشري الواعي ذي الهُوية.	
ب	انتقال الطلبة إلى الصفوف الأعلى	تطوير التلقي وفعالية الدرس العلمي يشكّلان حركة في فضاء مكاني.	الانتقال من أسفل إلى أعلى، ومن مستوى منخفض إلى مستوى فوق.	التحصّن العلمي يشكل ارتقاءً في حجم المعرفة ومستوى المهارات.	
ج	الارتقاء الأكاديمية	تجويد الفاعلية العلمية يصعد بالباحث إلى مساحة أعلى	الصياغة تؤكد أن الصعود لأعلى خطوة في التجويد والتفوق.	كلما ارتقى الأداء من الناحية المادية والمعنوية نتج عن ذلك ترقّي في مستوى الإتقان.	
د	رفع مستوى الوعي/ تسليط الضوء على العلاقة	الوعي النامي المتألق يُبهر بغوامض الأشياء.	الارتفاع المادي يوحى بالعلو، وتركيز الضوء يُظهر المواضع المظلمة.	الوعي يتحرك بالشخص من مساحات الغموض إلى الإدراك العلمي الكامل تحت حِزم الضوء.	
هـ	الوصول إلى تطبيقات الذكاء الاصطناعي	التلقي العلمي خطوات ملموسة في اتجاه الغاية المنشودة.	التحرك في مساحة ما، بعد تحديد الهدف، يُوصل للمقصود النهائي.	التقدم التدريجي في شيء ما، يوصل إلى إنجازه.	
و	تم الوصول إلى القائمة النهائية لمهارات برمجة الروبوت	التقصّي والبحث الجادان يوصلان للمُراد العلمي.	التحرك الفعلي ناحية الهدف يتبعه الوصول.	تحديد خط السير باتجاه النهاية يشير إلى حتمية تحقيق الغاية.	
ز	نتائج الدراسة التي تم الوصول إليها	الإدراك موضع معنوي يُتّجه إليه عبر الذهن.	تأطير الحركة وتوجيه الخُطى يُوصل إلى الهدف.	التحرك نحو الهدف يشير إلى تحقيق الاستيعاب.	
ح	تضمن مسار يهتم بالاقتصاد في وثيقة المعايير	العلم فضاء له مسار يتبعه المتعلم.	النطاق الفيزيائي له اتجاه محدد.	الحركة الواعية المقصودة تشير إلى منهجية التعلم وتحديد وسائله.	
ط	اتجاه الفروق في مستويات جودة الحياة الأكاديمية	الاختلافات تدور في دائرة لها أبعاد واتجاهات.	المسار المكاني واتجاهات المختلفة يُستخدَم كآلة لقياس الفروق والجودة.	المسار التحليلي-القياسي يشير إلى اختلاف القيم وتنوع مستوياتها.	



المثال	اللفظة/ الرئيسية	العبارة	الاستعارة الاتجاهية	المرتكزات للتصور	الفيزيائية	دلالة الاتجاه
ي	السعي إلى الطالب... والتركيز على الاتجاهات والمجتمعية	إعداد لدى الباحث أو الطالب الدينية	الإعداد الأخلاقي والقيمي يحتاج توجُّهاً ومنهجية.	الخطوات المحددة المتصلة تؤدي إلى الهدف المنشود.	التحرُّك لخلق فضاء أخلاقي/ ثقافي يشير إلى عملية البناء القيمي والإدراكي.	

من خلال القراءة الإدراكية لهذه المسألة يمكن فهم أن الخطاب العلمي التربوي يرتكن إلى استعارة اتجاهية تُظهر الجهد العقلي والمعرفي في مسار مادي فيزيائي له اتجاه يتضمن دلالات التحقق والارتقاء المستمر.

2. الاستعارات الأنطولوجية

يقدم اللغويون الاستعارة الأنطولوجية كأحد الأساسات الاستعارية المعرفية الحاضرة في الخطاب العلمي بشكل لافت؛ حيث يعتني الباحثون اللغويون بذلك النوع من الاستعارة بوصفه أداة للانتقال بالمفاهيم المعنوية المجردة من حالتها التجريدية إلى مواد محسوسة سهلة الإدراك، ويمكن استدعاؤها بسهولة في التراكيب العلمية. وهذا ما أظهره لايفوف وجونسون (Lakoff & Johnson, 1980/2003) في دراستهما حول هذا النوع من الاستعارة؛ حيث أكدوا أنه يساعد صائغ الخطاب العلمي على تشيئ المفاهيم الذهنية التي يصعب استيعابها في حالتها المجردة. وقد تناولوا أمثلة توضح حضور تلك الأداة الاستعارية، مثل: "العقل آلة"، "الأفكار قابلة للتخزين"، "المعلومات تُجمع وتُدمج". وتلك الصور اللغوية تنتقل بالعمليات الذهنية إلى مساحات خاضعة لما يُشبه المعاينة والتجسيد، بطريقة تقرّبها من قوانين الأشياء.

وتبعاً لذلك المسار تذكر سيمينو (Semino, 2008) أن البحث العلمي يحتاج في أوقات كثيرة إلى أن ينقل النظريات والبيانات والمعارف إلى كيانات ومواد قابلة للنشاط والحركة والأثر المادي، ومن أمثلة ذلك في الخطاب العلمي: "الإطار النظري يوجّه الدراسة"، "البيانات تحمل مضامين البحث"، "اللغة الجيدة رافعة الدراسة"، وهي صياغات تعطي للمفهوم العلمي دوراً قريباً - أو شبيهاً - بعمل الإنسان أو الأشياء المادية.

وفي سياق قريب أكدت هيرمان (Hermann, 2013) حضور الاستعارة الأنطولوجية في البحث العلمي، والأوعية الأكاديمية بشكل عام، عبر عدة صياغات تؤكد تجسيد المفاهيم الذهنية، مثل: "المفهوم يبرز"، "النموذج يرجّح"، "النظرية تقوم على أركان قوية"، وهو ما يكشف كيف يعطي الخطاب العلمي الصياغات العقلية الذهنية وجوداً لغوياً منفرداً. والمعنى نفسه أكدّه بويد (Boyd, 1993)؛ إذ ذكر أن صياغة النظرية العلمية يستند في جزء كبير منه إلى هذا النوع من الاستعارات؛ حيث يصف الباحثون النظريات بأنها: "تنضج"، "تنمو"، "تتسع"، "تقاوم النقد"، "تنهار". وهذه الصياغات مبنية على تجسيد ظاهر للكيانات النظرية أو الذهنية.

وهذا الطرح يتقاطع بشكل مباشر مع ما ذكره هاليداي ومارتن (Halliday & Martin, 1993) عندما كتبوا أن الصياغات العلمية تتوسع بشكل كبير في الانتقال بالعمليات الذهنية إلى أسماء وأشياء وكيانات، كما في مثال: حركة الإلكترونات؛ حيث نجد أن الحركة تحوّلت من فعل إلى شيء سهل الوصف وسهل الإدراك.

وجاءت آراء كاميرون (Cameron, 2003) متضامنة مع تلك المعطيات العلمية، حول ارتكان الخطاب العلمي في كثير من حقوله الصياغية إلى الاستعارة الأنطولوجية؛ حيث تُستخدم لتيسير توصيل المطلوبات العلمية للطلاب والباحثين وعامة القراء، وذلك عبر تجسيد الفكرة في كيانات أو مادة، مثل قولنا: العلم بناء، أو البرهان يستند إلى أرضية متينة. ويترجّح ذلك



بما ذكره هايلاند (Hyland, 2000–2005) في بحثه حول الصياغة العلمية؛ حيث نبّه مراراً إلى كثرة الاعتماد على تراكيب تُحوّل التحليل الذهني، وكذلك المعرفة المجردة إلى كيانات فاعلة، ومن أمثلة ذلك: "البحث يُظهر"، "التحليل يزج الستار"، وهي تراكيب تبين الأثر الأنطولوجي في الانتقال المرن من المجرد إلى المادي.

ومن خلال تلك الشواهد المتكاثرة في البحث العلمي حول الاستعارة الأنطولوجية ودورها اللغوي، يتأكد لنا أنها أداة معرفية محورية تساعد في تهيئة التفكير العلمي وترتيبه وتنشيطه، وكذلك ترتيب المفاهيم، وصياغة الحجّة العلمية، وتلك الوظيفة المهمة تجعل استخدامها في المقالات فضاءً واسعاً للدراسة التطبيقية.

ومن النماذج على الاستعارات الأنطولوجية في المقالات العلمية:

أ- "تلعب جودة الحياة الأكاديمية دوراً بارزاً ورئيسياً في تعزيز الإبداع والابتكار لدى الطلبة. تتداخل العديد من العوامل في جودة الحياة الأكاديمية، مثل البيئة التعليمية، الدعم الاجتماعي، الموارد المتاحة، وكلها تساهم في تعزيز القدرة الإبداعية للطلاب وتشجعهم على التعبير عن أفكارهم وتجربة حلول جديدة" (المطيري، 2025، ص 18).

ب- "كما أن الوصول إلى التكنولوجيا الحديثة والمواد البحثية التي تتوفر مع جودة الحياة الأكاديمية يمكّن الطلاب من تطوير أفكار جديدة وتحسين مهاراتهم" (المطيري، 2025، ص 18).

ج- "حصلت العبارة رقم (26) "عندما أتبرع بنقودي فإن ذلك يُسعد الآخرين، ولكن لا يسعدني" على أعلى درجة معارضة، وذكرت المشاركة رقم (22) سبب معارضتها لهذه العبارة بأنها "تُعد غير صحيحة؛ رؤية الفقير سعيّاً تجلب لها السعادة، وتشعرها بالفرح" (الشهراني وباشطح، 2024، ص 79).

د- "حصلت هذه العبارة على أعلى درجة معارضة (5-) من قبل الأطفال المشاركين في وجهة النظر الثالثة. وهذا يُعد دليلاً على ارتفاع الوازع الديني والأخلاقي لدى الأطفال واستيعابهم لمفهوم الصدقة وفضلها، وإمكانية إحساسهم بشعور الآخرين، ومحاولة مساعدة المحتاجين كمبادرة منهم لنشر السعادة من حولهم" (الشهراني وباشطح، 2024، ص 82).

هـ- "فكلما شعر الفرد بمستويات عالية من جودة الحياة الأكاديمية الخاصة به ساعده ذلك، بالإضافة إلى العوامل الأخرى، بتحسين مستوى الابتكار والإبداع لديه، وعندما يشعر المرء بأنه قام بابتكار شيء إبداعي فإن ذلك سيولد لديه شعوراً بالسعادة في جميع جوانب حياته" (المطيري، 2025، ص 18).

و- "الشراكة البحثية: وتُعرّف إجرائياً بأنها: الاتفاقيات التعاونية، والمشاركة بين جامعة الإمام عبدالرحمن بن فيصل ومؤسسات المجتمع؛ في إنشاء الكراسي العلمية، والمراكز البحثية، والحاضنات العلمية والتقنية، وتنفيذ البحوث المشتركة، وتقديم الاستشارات العلمية والبحثية؛ لتحقيق المنافع المشتركة" (الأحمري وحسن، 2024، ص 117).

ز- "الأهمية التطبيقية: تسهم الدراسة في تقديم أدوات بحثية قد تساعد في أبحاث أخرى" (الوطبان، 2025، ص 133).

ح- "نتائج البحث: [...] تهيئة بيئات تعلم تفاعلية وداعمة للمتعلم، ويتضمن المعايير الفرعية التالية: تأسيس توقعات أداء عالية للمتعلمين، قيادة الأنشطة الصفية بفاعلية، تهيئة بيئات تعلم آمنة وجاذبة، بناء ثقافة تواصل معززة للتعلم" (الشلهوب وآخرون، 2025، ص 13).

ورد في التحقيقات اللغوية المسرودة في النقاط السابقة ألفاظ من قبيل: الإسهام، والمؤثر، والدور، واللاعب الرئيس، والتوقّر، والتعزيز، وصياغات مثل: تجلب السعادة، والارتفاع، ونشر السعادة، وقام بابتكار، وسيولد شعوراً بالسعادة، والحاضنات العلمية، وتهيئة البيئات، وهي تراكيب منبثقة عن الفضاء المُشاهد المحسوس الأقرب لكيانات المُجسّدة، وقد



استطاعت تلك البنى اللغوية تفسير مفاهيم علمية وتربوية من خلال نقلها من فضاءها المجرد إلى كيانات تتحرك في نطاق التجربة البشرية الفاعلة ذات الأثر المحسوس، ما نتج عنه تبسيط علمي مفيد للمتلقين على اختلاف طبقاتهم العلمية. ونطالع في الجدول الآتي رصدًا لبعض الاستعارات الأنطولوجية التي صيغت في المقالات محل الدراسة، مع عرض مجالاتها، وتبيين دلالتها ودورها الوظيفي.

جدول 2.

الاستعارات الأنطولوجية في المقالات العلمية ومجالاتها ودورها الوظيفي

المثال	الاستعارة الأنطولوجية	المجال المصدر (المجسّد)	المجال الهدف (المفهوم)	الدور الوظيفي / التفسير
أ	"تلعب جودة الحياة الأكاديمية دورًا بارزًا... وتساهم... وتشجع..."	الإنسان/الفاعل الاجتماعي (يلعب دورًا - يساهم - يشجع)	جودة الحياة الأكاديمية	إظهار الجودة ككائن حي يتحرك عبر مساحات متعددة، ومن ثم يبرز حضور الجودة القوي في قضايا الإبداع.
ب	"الوصول... يمكن الطلاب من تطوير أفكار جديدة"	الأداة/الوسيلة الممكنة	التكنولوجيا الحديثة	الانتقال بالتكنولوجيا من تجريدها إلى مساحة تبدو فيها ككيان يدعم ويتطور، ومن ثم تتأكد أهميتها في مسارات الإبداع.
ج	"رؤية الفقير سعيدًا تجلب لها السعادة"	القوة / الشيء القادر على الجلب	السعادة	تقديم السعادة في صورة شيء مادي خاضع للتحريك والتفعيل ما يُظهر الانفعال البشري بشكل أوضح.
د	"ارتفاع الوازع الديني... ونشر السعادة من حولهم"	الكمّ / الحركة الصاعدة - الشيء القابل للانتشار	الوازع الديني / السعادة	تجسيد السجيا البشرية الطبيعية ووضعها في سياق قيمي فيه معنى الارتفاع والسمو والأثر المتسع.
هـ	"قام بابتكار... سيولد لديه شعورًا بالسعادة"	عملية الولادة / الإنتاج	الابتكار / السعادة	تناول الابتكار ضمن مسار مادي قادر على الإنتاج والتوليد المعنوي، وتلك الصياغة تربط العمل الإبداعي بانعكاساته الروحية.
و	"الحاضنات العلمية والتقنية"	الحاضنة البيولوجية / الأم	المشاريع العلمية والبحثية	برزت المؤسسات البحثية كمستقبلات بشرية عطوفة تتيح بيئة جيدة صالحة لنمو الأفكار

المثال	الاستعارة الأنطولوجية	المجال المصدر (المجسّد)	المجال الهدف (المفهوم)	الدور الوظيفي / التفسير
ز	"تسهم الدراسة في تقديم أدوات بحثية"	الفاعل/المساعد	الدراسة	وارتوائها. صياغة تقدم الدراسة كأداة لها حضور مادي فاعل يوضح القيم العلمية والتطبيقية.
ح	"تهيئة بيئات تعلم تفاعلية... آمنة... جاذبة"	الفضاء/المكان الفيزيائي	البيئة التعليمية	الانتقال بالتعلم إلى فضاء له سقف وحدود، يتمتع بالحماية والأمان والجذب، ما يُظهر أثر البيئة العلمية على الطلاب.

تُعطينا الاستعارات المذكورة صورة واضحة عن طريقة الخطاب العلمي التربوي في تقديم المفاهيم؛ إذ ينبعث من التجرد والذهنية المركوزين في ألفاظ مثل: (السعادة، جودة الحياة، الابتكار، الوازع الديني، البيئة التعليمية) وينتقل إلى كيانات، ومواد، وأشياء، وأماكن، تمتلك إمكانات التأثير والتجريب والإيهام. وهذا المسار الاستعاري ييسر على المطالع استيعاب العلاقات التربوية الصعبة عبر تجسيد المجرد وتحريكه ضمن تجارب وممارسات يسهل تصورها.

3. الاستعارات البنيوية

تقع الاستعارة البنيوية ضمن المخرجات البنيائية الأساسية المرتبطة بنظرية الاستعارة الإدراكية، وتتوجه مهمتها إلى دعم العقل البشري الباحث في مفاهيم بعينها بإعطائه تصورات مادية مجسّمة للمعاني المجردة؛ بطريقة تغذي تصوره وتنشطه وتضع جسراً قصيراً بينه وبين مُرادِه المعرفي؛ فعن طريق تلك الاستعارة يصير بمقدور القارئ تحقيق إدراك شامل للأفكار عبر إحاطتها بتصورات مادية، كذلك تغذي لديه القنوات وقوة البرهان نتيجة وضوح الصورة الذهنية واكتمال حضورها ضمن نطاق إدراكي محسوس. وتتماس هذه المهمة مع ما يُعرف بالمزج المفهومي Fauconnier conceptual blending (Turner, 2002)؛ إذ يدمج العقل عناصر من مجالات معرفية متباينة لتكوين بناء معرفي جديد، يحمل خصائص البنية أو الكيان القابل للتصور والتفاعل معه. فيُمكن المزج المفهومي الباحث من صياغة بنى إدراكية لها طبيعة تركيبية شاملة تحرك الأفكار من نطاقاتها المجردة المتخيّلة إلى مساحة تصير فيها معيّنة ومجسّدة. وطبقاً لهذه الفاعلية، تصير الاستعارة البنائية وسيلة أساسية في صياغة المشهد الإدراكي الذي يتحرك به العقل نحو الممارسة والتجربة.

من النماذج على التحقيقات اللغوية للاستعارات في المقالات:

أ. «المستخلص:.... فيما يتعلق بالمشاركة المجتمعية فيظهر لنا ارتفاع في نسبة عدم رضا ساكني الأحياء عن المشاركة المجتمعية، يتبين لنا أن هناك ارتفاعاً في عدم رضا ساكني الأحياء عن خدمات التنقل للأشخاص ذوي الإعاقة، ونتيجة لهذه المعطيات تم بناء استراتيجية لتحقيق مبادئ المدينة الصديقة للطفل في مدينة الرياض، نستطيع بها نقل أحياء المدينة من عدم صداقتها للطفل إلى أحياء صديقة له» (الراشد والراشد، 2025، ص 67).

إن عبارة "بناء إستراتيجية"، تعيد صياغة التركيب الذهني "وضع خطة أو تصميم رؤية" في سياق بنائي مادي؛ لأنها تحرك المفهوم التجريدي إلى مساحة إدراكية خاضعة للتصور والتجريب؛ فالاستراتيجية بناءً له جدران وأساس ولبنات،



ومستويات للتخطيط والتنفيذ. وهذا النمط من الاستعارات يعمل على "تأطير العمليات العقلية بوصفها كيانات أو أبنية يمكن إدراكها حسياً" (لايكوف وجونسون، 2009)، ما يدعم استيعاب التجريد والتعقيدات عن طريق التجسيد المادي للكلمات.

وتُسمى هذه العملية بالمزج المفهومي (Fauconnier & Turner, 2002) لاعتمادها على ربط مجالين متباينين في السياق الواحد، ما يُعزز التراكيب المعرفية والقيمية، ويتجلى ذلك في جُمَل مثل: "نستطيع بها نقل أحياء المدينة من عدم صداقتها للطفل إلى أحياء صديقة له"؛ فالخطاب هنا يتحرك من استعارة "البنائية" إلى استعارة "اتجاهية"، ترمز إلى عملية تحول مجتمعي من الانغلاق إلى الانفتاح، ويوصف هذا التحول الإدراكي بالتحول الذي يجعل المفاهيم الاجتماعية قابلة للرؤية (Zbikowski, 2002). ومثل هذا الخطاب يدعم العملية الإدراكية في استيعاب الاستعارات المتداخلة، ما يُولّد عند المتلقي حالة ذهنية موازية للبناء والتغيير.

وفي السياق نفسه يبرز النموذج التالي:

ب. «تم الاستناد في ذلك على نتائج الدراسات والأبحاث المهمة بكيفية تعلم المتعلم واستراتيجيات الشراكة في عمليات التعليم والتعلم، وسميت بالمعايير والمسارات المهنية للمعلمين في المملكة العربية السعودية (2017) في نسختها الرابعة» (الشلهوب وآخرون، 2025، ص 3).

تستند هذه الفقرة إلى استعارات بنيوية لإعادة تركيب المفاهيم العلمية ضمن نطاقات بنائية واضحة، وذلك من خلال صياغة تجريدات معرفية للمهنة قابلة للتحليل والتجريب؛ حيث يدعم الباحث التربوي رؤيته بمبدأ الإسناد الذي يُعَيّن المعنى بإحالة المعرفة التربوية إلى نتائج علمية سابقة؛ فينقل طرحه العلمي من التجريد إلى التجسيد؛ فعن طريق الاتكاء إلى الدراسات السابقة المعنية بطريقة التلقي العلمي وخطط الشراكة في هذا المجال أعطى تصوراً واضحاً عن الطبيعة التراكمية للمعرفة التربوية، معتمداً على مُسلّمة عقلية تقول إن المعرفة تقوم على تراكمات زمنية مترابطة مكونة من حلقات متصلة يُسَلّم بعضها بعضاً.

وقد تحرك المفهوم هنا في نطاق له أبعاد بنيوية فيزيائية لها نقطة بدء ومسار وتقدم وحركة ونقطة وصول، وذلك الأسلوب المعتمد على طريقة المزج المفهومي بين النطاق المادي (الحركة والمسار، ومفاهيم الاستناد والاتكاء) والنطاق التجريدي (المهنة والتطور، المعايير الجديدة للتدريس الفعال)، هو ما يُساعد المتلقي على استيعاب المفهوم ضمن مساحات التفكير التربوي الذي يترقّ باتجاه التحسين والتعلم.

ومن النماذج التي أحصيناها، المتعلقة بالاستعارة البنيوية على سبيل المثال:

ج- "ومنهم آل فرحان (2018) في دراسته التي هدفت إلى بناء تصور مقترح لبرنامج -دبلوم مهني- لمعلمي العلوم والرياضيات قائم على متطلبات مدخل التكامل بين العلوم والتقنية والهندسة والرياضيات (STEM)" (الشلهوب وآخرون، 2025، ص 4).

د- "وقد طورت هيئة التقويم والتدريب المعايير المهنية للمعلمين استناداً إلى الأبحاث العلمية وأفضل الممارسات المحلية والدولية في هذا المجال" (الشلهوب وآخرون، 2025، ص 12).

هـ- "كما أسفرت نتائج السؤال الثالث للدراسة عن موضوعين رئيسيين هما أوجه القصور في برامج التطوير المهني ومتطلبات التطوير المهني لمعلمي مدارس التعليم الشامل" (السلمان وآخرون، 2025، ص 37).

و- "المناهج في مدرسة المستقبل: تقوم مدرسة المستقبل على بناء مناهج تربوية يشارك فيها كافة الأطراف المشاركة في العملية التعليمية، وتعتمد على توفير مساحة من الحرية للمعلم لاستخدام الأساليب والوسائل التعليمية والأنشطة، والابتعاد عن التلقين من أجل تحقيق الأهداف التربوية المرجوة" (أبو زنيد، 2024، ص 89).

ورد في التحقيقات اللغوية المسرودة في النقاط السابقة ألفاظ من قبيل: البناء، الاعتماد، والاستناد، والقيام، والارتكاز، والمساحة، والابتعاد.... وهي ألفاظ مستقاة من الحقل المادّي المُوحي بالبناء والمساحة والفراغ، وقد عبّرت الألفاظ التي استخدمها الباحثون عن العلم في صيغة بنوية، كونها حصيلة بنائية تراكمية، حيث تعددت الاستعارات البنيوية في عبارات تتضمن التشييد المعرفي وسياقات البنى الفكرية، والصيغة البنيوية للمعرفة، إضافةً إلى وضع البنية المعرفيّة في أطرٍ ومواد موضوعية داخل وعاءٍ متصوّر بحيث تتوزع عناصر هذه البنية المعرفية في فضاءٍ تصوري واحد، يشغل فيه كلُّ مفهوم حيزاً محدداً يكمل البنية الكلّية للمعرفة.

ونطالع في الجدول الآتي رصدًا لبعض الاستعارات البنيوية التي صيغت في المقالات محل الدراسة، مع مطالعة دلالتها البنائية ودورها الوظيفي.

جدول 3.

الاستعارات البنيوية في المقالات العلمية ودلالاتها البنائية ودورها الوظيفي

المثال	الاستعارة البنائية	المرتكزات للتصور	الفيزيائية	الدلالة البنائية	أثرها المحتمل ووظيفتها
أ	ونتيجة لهذه المعطيات تم بناء استراتيجية، ونقل الأحياء	(البناء، النقل، المساحات للبشرية).	تصوير المفهوم التجريدي في "استراتيجية" ضمن صيغة مادية قابلة للتشييد والبناء ثم النقل.	صياغة تصور ذهني للاستراتيجية يجعلها مادة خاضعة للتطوير والتخطيط الهندسي، وبالتالي يصير الطرح التربوي مشروعاً ممكن التجسّد، وتتحرك المعرفة من خلاله داخل نطاق حضاري.	
ب	الاستناد والمسارات المهنية	(الاستناد، الاتجاه، السير، المسار).	يعتمد "الاستناد" على مرتكز معرفي متين، ويرسم "المسار" طريقاً مهنيًا له نقطة بداية ونهاية. وكلاهما استعارتان بنيويتان تصوران المعرفة حالة من البناء والسير المتواصل.	تُصوّر الترقّي المهني للمعلم كمشروع منظم مهني خاضع للتراكم المتصل والبناء الدقيق المرتبط بالسوابق الفردية ويعمل المؤسسات.	
ج	هدفت إلى بناء تصور مقترح... مادية، اكتمال).	مكونات (بناء، إقامة، الرواية العلمية فاعلية قائمة	"بناء التصور" يوجه إلى أن الرؤية العلمية فاعلية قائمة	تُبرز العملية التربوية ورصيدها المعرفي في سياق	

المثال	الاستعارة البنائية	المرتكزات للتصور	الفيزيائية	الدلالة البنائية	أثرها المحتمل ووظيفتها
	قائم متطلبات التكامل	على مدخل		على التشييد المعرفي المستند إلى عناصر مترابطة واضحة لها خاصية التجريب.	البنى الفكرية المادية القائمة على روافع النظرية والتجريب، وتُظهر وظيفة الاستعارة البنيوية التي تعمل على نقل التصور إلى مساحة هيكلية ذهنية يمكن بناؤها.
د	الاستناد الأبحاث وتطوير المعايير	إلى (الاستناد، الارتفاع).	الارتكاز،	"الاستناد" و"التطوير" يظهران هنا في إطار منهجية هندسية تبدأ بالمعرفة، وتنتهي بالرفع إلى أعلى.	تؤكد أن العلم حصيلة بنائية تراكمية، قائمة الثبات (الأساس) والتوجه (التطوير)، مما يصوغ مثلاً معرفياً واضحاً.
هـ	التطوير المهني وأوجه القصور	(النمو، الارتقاء، التحسين)		يشكل "التطوير" استعارة تتحرك بالمعرفة في اتجاه تصاعدي، فترجّح الاستمرارية في التراكم والتجويد، مع إظهار مواضع النقص والثغرات في (أوجه القصور)	تُبين المراحل التطويرية التي يتحرك فيها الوعي التربوي، ما يشير إلى الصيغة البنيوية للمعرفة لكونها محطة أساسية تزداد قيمتها بالمراحل السابقة لها.
و	تقوم مدرسة المستقبل على بناء مناهج تربوية، والاعتماد....، والابتعاد عن التلقين.	(البناء، الاعتماد، الابتعاد).		تنوع الصياغات البنائية هنا، تحت عبارات: "قيام المؤسسات التعليمية" و"بناء المناهج" و"الاعتماد على مساحات الحرية"، و"الابتعاد عن التقليد" وهو ما يضع المنهج التربوي المعرفي في صدارة المنهجية التعليمية.	تُظهر مناهج التربية والتعليم في صيغة واقعية قابلة للتفاعل مع عناصر مختلفة لصياغة بناء معرفي مرن، ما يدعم الاستعارة البنيوية كأداة وسيطة في توليد المعنى التعليمي التشاركي.

ومن خلال هذه الرؤية الإدراكية نجد أن المنهج التربوي يقوم بإعادة ترتيب المفاهيم التعليمية في أنماط تصوّرية متماسكة، يجمعها نسيج واحد، وتُستخدم الاستعارة فيها كوسيلة لتنشيط الفكرة في عقل القارئ، وصياغتها على شكل تجربة سهلة التنفيذ؛ حيث يصير القارئ ضمن هذه المنهجية مشاركا متمتعاً بحمولة إدراكية تجعل دوره أكبر من تلقي الصامت السلبي، بل يتفاعل بوعي ويلتقط روافد التعلم من خلال معايشة المفهوم وإدراك أبعاده.

وعلى هذا النحو تتجلى أهمية فاعلية الاستعارة البنيوية في إعادة تركيب وترتيب وصياغة الرؤية التعليمية؛ إذ تدعم المفاهيم بأبعادها المادية والتفاعلية، وتجعل الغايات التربوية كيانات يمكن إخضاعها للتجريب والممارسة.

النتائج:

اختار هذا البحث تركيز الضوء على الاستعارة التصورية ومدى فاعليتها في الخطاب العلمي، وذلك لأهميتها الكبيرة في الصياغة العلمية للمقالات التربوية؛ حيث تدعم الباحث في كشف الوظيفة المعرفية للمنهجيات التربوية المختلفة، وتوضح الرؤى وتحدد الأهداف التعليمية.

وقد أظهرت الدراسة عبر أدوات الاستعارة أن اللغة العلمية تتجاوز الشكل النمطي التقليدي في التوصيف الصريح؛ حيث تتضمن لغة الخطاب الأكاديمي حمولات رمزية قوية متكئة على الاستعارة، لصياغة المفاهيم وترتيب الدلالات وإفهام المعاني، وتيسير إيصال الأفكار للمتلقى المتخصص والعامي.

ومن خلال النماذج التي تم رصدها؛ فقد برز بشكل واضح تمكّن اللغة الاستعارية من تركيبات الخطاب العلمي التربوي، وقد ظهر ذلك من خلال مواضع متكررة تصدرت فيها الاستعارات المستمدة من أدبيات المناهج، والإطار المفاهيمي للرؤية التعليمية، ووفقاً لهذا المعطى فإنه يرجح للقارئ أن التفكير العلمي التربوي له نشاط استعاري متجسّد، يعين الباحث على إعادة صياغة الرؤى والمعاني والأفكار المجردة لتصير مشاهد محسوسة يسهل إدراكها والإحاطة بجوهرها.

وقد أوضحت الدراسة أن العملية التربوية تحمل مسارات اتجاهية وبنائية في الوقت نفسه؛ حيث ترتبط الاتجاهية بفاعلية الفكر ونشاط العقل والغاية العلمية التي يُحددها الإنسان لذاته، ويظهر ذلك في تراكيب مثل: "الإعداد والقيام" و"السعي" و"التركيز والوقوف" و"البلوغ والوصول"، و"الغاية"، وهي ألفاظ مشتقة من الأوعية اللغوية للسّير والمسار العلمي ومراحل التدرج في التلقي والتحصيل.

وقد أبرز الخطاب العلمي التربوي من خلال نماذج متكاثرة صوراً لافتة للاستعارة الأنطولوجية نرى فيها الأفكار المجردة تنتقل إلى مساحات تظهر فيها ككيانات فاعلة أو أشياء مادية، يمكنها الإسهام والتأثير والتوليد والاحتضان والتهيئة، كما في الأمثلة السابقة؛ فقد برزت جودة الحياة الأكاديمية في النماذج كأداة «تُعزّز» الإبداع وترفع مستواه، وصار العامل التكنولوجي «يُمكن» الطلاب من ابتكار أفكار، والدخول إلى دوائر علمية جديدة، كذلك ظهرت السعادة في تلك الصياغات كمادة يمكن أن «تُجلب» أو «تُنشر» أو «تُولد» أحاسيس جيدة عند الأشخاص. وبرز الابتكار على أنه فعل يقوم به الإنسان «فيولد» مردوداً روحياً، في حين شُيِّت القاعات العلمية والمؤسسات الأكاديمية بـ«الحاضنات» الحانية الأوية الداعمة للفكرة العلمية.

ويتجسّد المجال البنيوي للاستعارة في الخطاب التربوي من خلال صياغات البناء والإنسان في البحث العلمي؛ حيث تُصاغ المفاهيم التربوية في تراكيب تصورية منسجمة متماسكة، تحيلنا إلى دراسات سابقة وأدلة مستقرة، ثم نتائج تضع الأساس العلمي للهيكل الجديد.

وتوضّح الاستعارات البنائية الطريقة التي ينتهجها الباحث في طرحه التربوي لترجيح رؤيته والوصول إلى نتائج علمية حول تصورات الإنسان والبناء.

وبناء على تلك المعطيات تبرز الاستعارة البنيوية في الخطاب العلمي كأداة علمية تؤكد وتُظهر الحالة التراكمية التي تتشكل منها المعرفة التربوية؛ حيث تتشكل عبر خيوط متداخلة من التصورات المشتتة على تجارب ذاتية وجماعية ومؤسسية، وتتفاعل ضمن نسج علمي متماسك قوي يتم تأسيسه على أرضية واسعة من الاستعارات التي تُنشط الوعي والإدراك، وتُحيل الفكر المجرد إلى كيان متجسد، فتصنع جسراً متيناً يربط بين اللغة والتعلّم والحالة التربوية في بوتقة واحدة من الإدراك والممارسة.



المراجع:

- أحمد، عطية سليمان. (2014). *الاستعارة القرآنية والنظرية العرفانية*. المكتبة الدينية.
- الأحمري، مشاعل، وحسن، ماهر. (2024). الشراكة البحثية بين جامعة الإمام عبد الرحمن بن فيصل ومؤسسات المجتمع من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس. *المجلة السعودية للعلوم التربوية*، (17)، 113-134.
- الأنصاري، أ. ب. ن. (2024). جهود إبراهيم التركي في البلاغة الإدراكية. *الآداب للدراسات اللغوية والأدبية*، (3)، 39-56. <https://doi.org/10.53286/arts.v6i3.2063>
- داوكينز، ريتشارد. (2009). *الجينة الأنانية* (ترجمة: تانيا ناجيا)، دار الساقى، مركز البابطين للترجمة.
- دحمان، عمر. (2024). *الاستعارات والخطاب الأدبي مقارنة معرفية معاصرة* [رسالة دكتوراه غير منشورة]، قسم اللغة العربية وآدابها-جامعة مولود معمري، الجزائر.
- الراشد، منيرة، والراشد، أمل. (2025). إطار استراتيجي لتحقيق مبادئ المدينة الصديقة للطفل (دراسة وصفية على بعض أحياء شمال مدينة الرياض). *المجلة السعودية للعلوم التربوية*، (عدد خاص 2025)، 67-104.
- ريتشاردز، آيفور. (2002). *فلسفة البلاغة* (سعيد الغانمي، وناصر حلاوي؛ ترجمة)، أفريقيا الشرق.
- أبو زينيد، وفاء، ومخامرة، كمال. (2024). درجة توافر متطلبات مدرسة المستقبل في المدارس الحكومية في مديرية تربية وتعليم جنوب الخليل في ضوء الاتجاهات التربوية الحديثة. *المجلة السعودية للعلوم التربوية*، (17)، 87-112.
- السلطان، أماني، وآل طالب، مها، والشحبة، صفية. (2025). طبيعة ومحتوى واحتياجات برامج التطوير المهني لمعلمي مدارس التعليم الشامل، *المجلة السعودية للعلوم التربوية*، (17)، 25-43.
- الشهراني، رنا. (2025). واقع استخدام تطبيقات الذكاء الاصطناعي التوليدي في تنمية مهارات البحث العلمي: دراسة ميدانية من وجهة نظر طلبة الدراسات العليا بأقسام المناهج وطرق التدريس بالجامعات السعودية. *المجلة السعودية للعلوم التربوية*، (18)، 71-89.
- الشهراني، رهنف، وباشطح، لبنا. (2024). تصورات أطفال الصفوف الأولية نحو الوعي المال. *المجلة السعودية للعلوم التربوية*، (17)، 67-85.
- صويلح، ف. ع. ع. ع. (2023). التمثل العرفاني في سيرة نجيب محفوظ مقارنة في ضوء البلاغة الإدراكية. *الآداب للدراسات اللغوية والأدبية*، (1)، 422-468. <https://doi.org/10.53286/arts.v5i1.1432>
- طعمه، عبد الرحمن. (2018). التطور اللغوي من منظور اللسانيات العصبية: قراءة بينية معاصرة لبعض القضايا الأولية. *رسالة المشرق*، (4)، 1، 507-550.
- عماري، عز الدين. (2017). قراءة في كتاب الاستعارات التي نحا بها لجورج لايكوف ومارك جونسون. *مجلة العمدة في اللسانيات وتحليل الخطاب*، (1)، 1، 145-156.
- الغامدي، عطية. (2024). تصورات أعضاء هيئة التدريس لدور الذكاء الاصطناعي في تطوير الأداء الأكاديمي بجامعة الملك سعود. *المجلة السعودية للعلوم التربوية*، (17)، 43-66.
- القحطاني، رود، والعبد، عمرو. (2025). الرضا النفسي وعلاقته بجودة الحياة لدى أمهات الطفولة المبكرة. *المجلة السعودية للعلوم التربوية*، (عدد خاص 2025)، 47-65.



القعود، عادة، والجدوع، عصام. (2025). أهمية برامج التدخل للحد من اضطرابات التواصل الاجتماعي لدى عينة من الأطفال ذوي الإعاقة من وجهة نظر أمهاتهم. *المجلة السعودية للعلوم التربوية*، (18)، 113-128.

كحولي، م. ا. (2024). في البلاغة العرفانية. *الآداب للدراسات اللغوية والأدبية*، 6(1)، 36-54.

<https://doi.org/10.53286/arts.v6i1.1777>

لايكوف، جورج، وجونسون، مارك. (2009). *الاستعارات التي نحيا بها* (عبدالمجيد جحفة، ترجمة)، دار توبقال.

المطيري، الجوهرة. (2025). جودة الحياة الأكاديمية وعلاقتها بالابتكار والإبداع والسعادة لدى طلبة الجامعات السعودية

وفق رؤية 2030. *المجلة السعودية للعلوم التربوية*، (عدد خاص 2025)، 1-46.

الوطبان، هديل. (2025). برنامج تدريبي قائم على إستراتيجية التعلم المقلوب في تنمية مهارات برمجة الروبوتات التعليمية

لدى معلمات الحاسب. *المجلة السعودية للعلوم التربوية*، (18)، 129-147.

References

'Amari, 'A. D. (2017). A reading of the book *Metaphors We Live By* by George Lakoff and Mark Johnson. *Journal of Al-'Umda in Linguistics and Discourse Analysis*, 1(1), 145-156, (in Arabic).

Abu Zneid, W & .Mukhammara, K. (2024). Degree of Availability of Future School Requirements in Government Schools in South Hebron Education in Light of Modern Educational Trends. *Saudi Journal of Educational Sciences*, 2(17), 87-112, (in Arabic).

Ahmed, 'A. S. (2014). *Qur'anic metaphor and the cognitive theory*. Al-Maktaba al-Diniyya, (in Arabic).

Al-Ahmari, M & .Hassan, M. (2024). Research partnership between Imam Abdulrahman bin Faisal University and community institutions from the perspective of faculty members. *Saudi Journal of Educational Sciences*.134-113، (17)، (in Arabic).

Al-Ansari, A. B. N. (2024). Ibrahim Al-Turki's Contributions to Cognitive Rhetoric. *Arts for Linguistic & Literary Studies*, 6(3), 39-56, (in Arabic). <https://doi.org/10.53286/arts.v6i3.2063>

Al-Ghamdi, 'A. (2024). Faculty members' perceptions of the role of artificial intelligence in developing academic performance at King Saud University. *Saudi Journal of Educational Sciences*, (17), 43-66, (in Arabic).

Al-Mutairi, J. (2025). Academic quality of life and its relationship with innovation, creativity, and happiness among Saudi university students in light of Vision 2030. *Saudi Journal of Educational Sciences*, (Special Issue 2025), 1-46, (in Arabic).

Al-Qa'oud, G & .Al-Jadou', 'I. (2025). The importance of intervention programs in reducing social communication disorders among children with disabilities from the perspective of their mothers. *Saudi Journal of Educational Sciences*, (18), 113-128, (in Arabic).

Al-Qahtani, R & .Al-'Abed, 'A. (2025). Psychological well-being and its relationship with quality of life among mothers of early-childhood children. *Saudi Journal of Educational Sciences*, (Special Issue 2025), 47-65, (in Arabic).

Al-Rashed, M & .Al-Rashed, A. (2025). A strategic framework for achieving the principles of a child-friendly city: A descriptive study of selected northern Riyadh neighborhoods. *Saudi Journal of Educational Sciences*, (Special Issue 2025), 67-104, (in Arabic).

Al-Salman, A., Al-Talib, M & .Al-Shahiyya, S. (2025). The nature, content, and needs of professional development programs for inclusive-education teachers. *Saudi Journal of Educational Sciences*, (17), 25-43, (in Arabic).

Al-Shahrani, R. (2025). The reality of using generative artificial intelligence applications in developing research skills: A field study from the perspective of graduate students in curriculum and instruction departments in Saudi universities. *Saudi Journal of Educational Sciences*, (18), 71-89, (in Arabic).

Al-Shahrani, R & .Bashtah, L. (2024). Primary-grade children's perceptions of financial awareness. *Saudi Journal of Educational Sciences*, (17), 67-85, (in Arabic).



- Al-Watban, H. (2025). A training program based on the flipped-learning strategy for developing educational-robot programming skills among computer-science teachers. *Saudi Journal of Educational Sciences*, (18), 129-147, (in Arabic).
- Anderson, G., & Herr, K. (1999). The new paradigm wars: Is there room for rigorous practitioner knowledge in schools and universities? *Educational Researcher*, 28(5), 12-21.
- Anderson, G., & Jones, F. (2000). Knowledge generation in educational administration from the inside out: The promise and perils of site-based, administrator research. *Educational Administration Quarterly*, 36, 428-464.
- Dahman, 'U. (2024). *Metaphors and literary discourse: A contemporary cognitive approach* (Unpublished doctoral dissertation). Department of Arabic Language and Literature, Mouloud Mammeri University, Algeria, (in Arabic).
- Dawkins, R. (2009). *The selfish gene* (Tania Nagia, Trans.). Dar al-Saqi; Al-Babtain Center for Translation, (in Arabic).
- Dexter, S., & LaMagdeleine, D. R. (2002). Dominance Theater, Slam-a-thon, and Cargo Cults: Three Illustrations of How Using Conceptual Metaphors In Qualitative Research Works. *Qualitative Inquiry*, 3(8), 359-377. <https://doi.org/10.1177/107780040080030010>
- Dong, Y., Wang, J., & Jiang, K. (2022). Epistemic positioning by science students and experts: a divide by applied and pure disciplines. *Applied Linguistics Review*, 15(3) [Word]. https://www.researchgate.net/publication/363781968_Epistemic_positioning_by_science_students_and_experts_a_divide_by_applied_and_pure_disciplines/references
- Fauconnier, G., & Turner, M. (2002). *The Way We Think: Conceptual Blending and the Mind's Hidden Complexities*. Basic Books.
- Glebova, V. (2013). A socio-cultural history of the machine metaphor. *Review of Cognitive Linguistics*, 11(1), 1-25.
- Journer, D. (2010). The resources of ambiguity: Context, narrative, and metaphor in Richard Dawkins's *The Selfish Gene*. *Journal of Business and Technical Communication*, 24(1), 29–59.
- Kahouli, M. A. (2024). In the cognitive rhetoric. *Arts for Linguistic & Literary Studies*, 6(1), 36–54, (in Arabic). <https://doi.org/10.53286/arts.v6i1.1777>
- Lakoff, G. (1986). A Figure of Thought. *Metaphor and Symbol*, 1, 215-225.
- Lakoff, G. (1986). The meanings of literal. *Metaphor and Symbol*, 1(4), 291-296.
- Lakoff, G., & Johnson, M. (1980). The Metaphorical Structure of the Human Conceptual System. *Cogn. Sci.* 4, 195-208.
- Lakoff, G & .Johnson, M. (2009). *Metaphors we live by* (Abdelmajid Juhfa, Trans.). Dar Tubqal, (in Arabic).
- Marshall, H. H. (1990). Metaphor as an instructional tool in encouraging student teacher reflection. *Theory Into Practice*, 29, 128-132.
- Massimiano, B. (1998). *Science and the Media*. Routledge.
- Meier, B. P., Schnall, S., Schwarz, N., & Bargh, J. A. (2012). Embodiment in social psychology. *Topics in cognitive science*, 4(4), 705-716. <https://doi.org/10.1111/j.1756-8765.2012.01212.x>
- Nerlich, B., Dingwall, R., & Clarke, D.D. (2002). The Book of Life: How the completion of the human genome project was revealed to the public. *Health*, 6(4), 445–469.
- Pauwels, E. (2013). Communication: Mind the metaphor. *Nature*, 500, 523–24.
- Perin, S. G. (1987). Metaphorical revelations: A description of metaphor as the reciprocal engagement of abstract perspectives and concrete phenomena in experience. *Metaphor and Symbolic Activity*, 2, 251-280.
- Richards, I. (2002). *The philosophy of rhetoric* (Saeed al-Ghanimi & Nasser Halawi, Trans.). Africa al-Sharq, (in Arabic).
- Schon, D. A. (1993). Generative metaphor: A perspective on problem-setting in social policy. In A. Ortony (Ed.), *Metaphor and thought* (2nd ed., pp. 137-166). Cambridge, UK: Cambridge University Press.



- Swaileh, F. A. A. A. . (2023). Cognitive Representation in the Biography of Naguib Mahfouz: An Approach in the Light of Cognitive Rhetoric. *Arts for Linguistic & Literary Studies*, 5(1), 422–468, (in Arabic). <https://doi.org/10.53286/arts.v5i1.1432>
- Ta'mah, 'A. R. (2018). Linguistic development from the perspective of neurolinguistics: A contemporary interdisciplinary reading of selected preliminary issues. *Risālāt al-Mashriq*, 30(4), 507550, (in Arabic).
- Wang, J., & Jiang, K. (2018). Epistemic stance and authorial presence in scientific research writing: Hedges, boosters and self-mentions across disciplines and writer groups. In Mur-Dueñas P., & Šinkūnienė, J. (Ed.), *Intercultural Perspectives on Research Writing* (pp. 195-216). John Benjamins Publishing Company. <https://doi.org/10.1075/aals.18.09wan>
- Zbikowski, L. (2002). *Conceptualizing Music: Cognitive Structure, Theory, and Analysis*. Oxford University Press.

